

أ.د/ سلوى المحمادي

مكانة مكة التاريخية وفضلها

د/ حمدة الجابري

مكانة الحرم في العالم الإسلامي

د/ فائزة مغربي

دور تقنية الواقع المعزز في التحول نحو الاقتصاد
المعربي (موسم الحج نموذجاً)

د/ أميرة سميس

هل أدت المطوّفة المكيّة دورها على التّمَام في استضافة
الوفادات إلى البلد الحرام ؟

د/ بسمة مليباري

كيف نربي أطفالنا على تعظيم البلد الحرام

د/ أمال صديق

المرأة المكيّة والتقنيّة

د/ إنصاف بخاري

قصيدة بعنوان " حواء مكة "

الطالبة/ سارة العلواني

أثر التقنية و وسائل التواصل في الارتقاء بنشر
ثقافة الحرم

الطالبة/ لينه الوزيزا

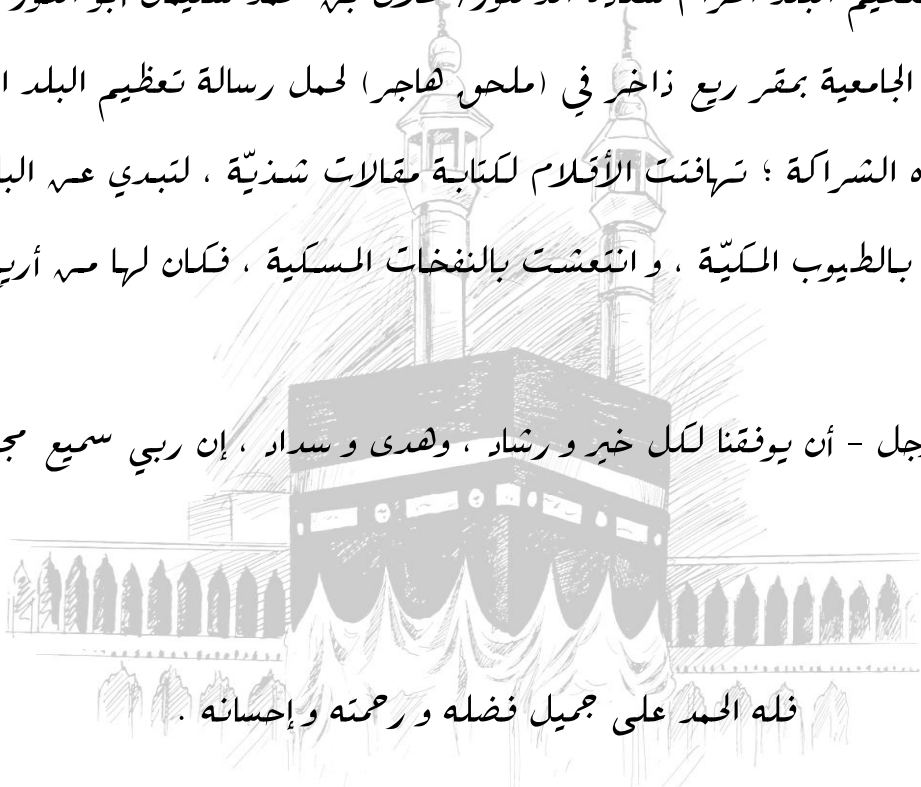
أهمية انعكاس الجلال في السلوك والخلال في نساء مكة



مقدمة

الحمد لله خالق الأقوام ، ذي العزّة والجلال والإكرام ، الملك القدّوس السّلام ، والصّلاة والسلام على سيّد الأنام ، نبينا محمد رفيع المقام ، وهو مه الرسل مسك الختام ، وعلى آله وصحبه الأعلام .
فمه جميل خلوق ديننا السامي إزجاء الشكر لأهله ومستحقّيه ، فالشكر أولاً وآخراً ، وباطناً وظاهراً للمولى تبارك وتعالى - عمّا مه به مه توفيق و تيسير وعون جزيل و يسير ، ثمّ الشكر الجزيل للمشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام سعادة الدكتور/ طلال به محمد سليمان أبو النور ، على الشراكة مع عمادة الدراسات الجامعية بمقر ربيع زاخر في (ملحق هاجر) لحمل رسالة تعظيم البلد الحرام .
ومنه منطلق هذه الشراكة ؛ تهافتت الأقلام لكثابة مقالات شذية ، لتبدي عمه البلد الحرام أموراً معرفية ، فتضمخت بالطيوب المكّية ، وانتعشت بالنفحات السكّية ، فكان لها مه أريج المكان عبقات ندية .

أسأل المولى - عز وجل - أن يوفّقنا لكل خير و رقاد ، وهدي و سداد ، إن ربي سميع مجيب دعاء العباد



فله الحمد على جميل فضله و رحمته وإحسانه .

بقلم الدكتورة / أمال صديق

مكانة مكة التاريخية وفضلها

إعداد: د. / سلوى محمد المحمادي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية الدعوة وأصول الدين،
جامعة أم القرى

المقدمة: إن الحمد لله خمدته ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ، وعلى آله وصحبه ومنه اتفنى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

مكة بلد الله الأمين الذي أقسم بها في كتابه . قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۗ﴾ (البلد: ١) ، وقال عز وجل: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ۗ وَطُورِ سِينِينَ ۗ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۗ﴾ (التين: ١-٣) والله لا يقسم في كتابه إلا بأفضل الأشياء وأشرفها ومكة أشرف بقعة على وجه الأرض، وأفضل مكان تحت قبة السماء على الاطلاق، وكيف لا تكون كذلك وفيها بيت الله الحرام الذي تتجه إليه أفئدة المسلمين، ويقصدونها للحج والعمرة .

فمكة بلد الله الحرام ، ومهبط الوحي والملائكة الكرام ، ومأوى الأولياء والأنبياء عليهم الصلاة والسلام . كانت مكة في بدايتها عبارة عن قرية صغيرة تقع في وادٍ جاف ، تحيط بها الجبال من كل جانب ، ثم بدأ الناس يتوافدون إليها ويستقرون بها في عهد إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام^(١) وذلك بعدما ترك إبراهيم عليه السلام زوجته هاجر وابنه إسماعيل في هذا الوادي الصحراوي الجاف ، امتثالاً لأمر الله عز وجل ، فبقيا فيه حتى تفجر بئر زمزم تحت أقدامه ، ثم وفدت بعد ذلك أولى القبائل التي سكنت مكة المكرمة جبرهم إحدى القبائل اليمنية الرحالة ، وقد بدأت خلال تلك الفترة رفع قواعد الكعبة على يد النبي إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام^(٢) . وبذلك ارتبط المكان بأمر ديني مهم ، وهو بناء البيت الحرام . قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۗ﴾ (البقرة: ١٢٧) ثم ارتبط لهذا البناء بأمر ديني آخر وهو فريضة الحج . قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۗ﴾ (الحج: ٢٧)

(١) أخبار مكة ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى الفاكهي ، ح ٢/٥

(٢) أخبار مكة ، الزرقى ، ح ١/٥٧ ، والطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج ١/٥٧١ .

فقد اختار الله سبحانه وتعالى هذا المكان ليقام فيه أول بيت لعبادة الله وحده، وسخر له خليله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام لينشروا الحنفية في شبه الجزيرة العربية، ثم أرسل رسوله محمداً به عبدالله صلوات الله وسلامه عليه من هذه البقعة إلى العالم كافة حيث أشرق نور الإسلام من بطام مكة المكرمة، وزلزل أركان قريش فقاومته في أول الأمر، ثم لانت قناتها للإسلام، وحمله أبناؤها إلى بقاع المناطق المجاورة، ثم إلى بقاع العالم فأطبة، ليشمل الرقعة الأرضية للعالم الإسلامي، ويحمد إلى كافة أرجاء العمورة شعوباً وجماعات، وأصبحت مكة المكرمة مركزاً وقبلة الإسلام، التي تتطلع إليها جميع المسلمين بسون بالغ، وتتجه وجوههم لها خمس مرات في اليوم لأداء الصلوات المفروضة.

فلم تفقد مكة المكرمة قدسيتها طوال تاريخها القديم والحديث، فلا يزورها ولا يقطنها إلا من هدى قلبه للإسلام، منذ أن أمر الله تعالى نبيه محمد صل الله عليه وسلم في العام التاسع للهجرة أن لا يدخلها مشرك، قال تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ (التوبة: ٢٨) كما أدى موقعها دوراً رئيساً بارزاً في تطورها، ونموها خلال تاريخها الطويل، لوتوعها في قلب العالم، إضافة لكانته الدينية المهمة التي أسهمت في وجود الكثير من الفعاليات التنموية التي نهضت بمكة المكرمة إلى أعلى المراتب الدينية وعلى مر العصور.

فمكة المكرمة مدينة دينية وتجارية منذ أقدم العصور، لذلك أصبحت مركزاً مهماً للحياة الدينية والتجارية والثقافية والعلمية والاجتماعية في شبه الجزيرة العربية والعالم الإسلامي أجمع، ومن هنا برزت أدوارها المتعددة الحضارية فهي قبلة المسلمين، وإليها يحجون لأداء الركعة الخامسة من الإسلام، وبها الكعبة الشرفة بيت الله الحرام وإليها تُجبي تمرات كل شيء، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ (القصص: ٥٧)، وقال عز وجل: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ (إبراهيم: ٣٧) وتمتاز مكة عن سائر البلدان بأنها مرتبطة الوحي، وبها نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وابتداء ظهور الإسلام، ليس فيها إلا دين واحد هو الإسلام، فيها مكان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم (١).

(١) مكانة الحرمين الشريفين، خليل إبراهيم ملا خاطر، ط/١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ص ٤٠.

وفي مكة بيت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، وهو محل زواجها بالحبيب صلى الله عليه وسلم وفيه ولدت جميع أولاده الطاهريين وهو من الموانع المهمة تاريخياً بمكة المكرمة لسكنى الرسول صلى الله عليه وسلم وكثرة نزول الوحي عليه فيه.

ومما جاء في فضل مكة:

- حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لها، فقد ثبت عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: { والله إنك لخير أرضه الله وأحب أرضه الله إلى الله، ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت } (٢)
 - مضاعفة الحسنات وبالأخص الصلوات في المسجد الحرام، حيث أن الصلاة فيه بمائة ألف صلاة في الأجر والتواب. (٣) عمر أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { صلاة في مسجدي لهذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام } (٤)
 - وزاد ابنه ماجه والإمام أحمد من حديث جابر رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: { وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فيما سواه } (٥)
 - برها بئر زمزم، وقد بيّنه النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من أحاديثه ما يتبع به من صفات ليست لغيرها من المياه على وجه الأرض، حيث جعله الله لما شرب له، وجعله طعام طعم وشفاء سقم (٦)، عمر الزبير عن جابر رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ماء زمزم لما شرب له } (٧)
 - حقّ الله لكفة الأهل بها وزرعهم من الثمرات (٨). قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (القصص: ٥٧)
- مكة المكرمة معلومة الحرمه في الجاهلية و صدر الاسلام (٩) وذلك بدلالة قوله تعالى في الآية السابقة.

فضائل مكة والبيت الحرام، عاتق بن غيث البلادي، ط١ / ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م، دار مكة للطباعة والنشر بمكة المكرمة نص ٢٣٢.

(٢) الجامع الصحيح في سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن ثور، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، دار التراث العربي، بيروت ج٥/٧٢٢.

(٣) قرة العينين في فضائل الحرمين، إسماعيل جمال الحريري، تحقيق / سامي مكى العاني، ط٢/١٤٣٧هـ، طبع على نفقة الشيخ إسماعيل جمال الحريري، ص ١١.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، ج١/١٤٦.

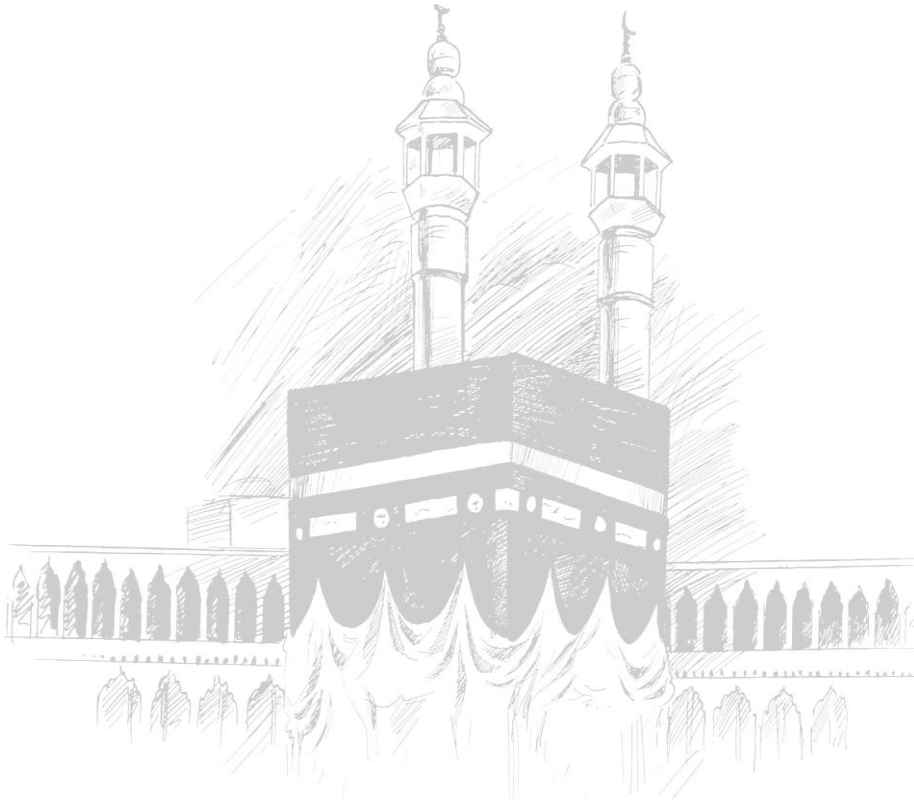
(٥) سنن ابن ماجه، ج١/٤٥١.

(٦) أخبار مكة، الأزرق، ج٢/٤٩.

(٧) أخرجه البخاري، ج٢/٧٦.

(٨) ساكن مكة المكرمة منزلته ومسؤوليته، خليل بن إبراهيم الغزالي، ط١ / ١٤٢٤هـ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ص ٨٨.

وستنزل حرمها إلى يوم القيامة كما جاء في الحديث الشريف عنه ابنه عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن الله حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلي خلالها، ولا يعرض - يقطع - شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها إلا لغيري.. } (١٠)



(٩) إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام ، أحمد بن محمد الأسدي المكي الشافعي، تحقيق/الحافظ غلام مصطفى، ط/٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار الصحوة للنشر والتوزيع، الرياض، ص ٢١٠.

(١٠) أخرجه البخاري، ج ٣/ ١٨٠.

مكانة الحرم في العالم الإسلامي

إعداد الدكتورة / حمدة حامد الجادري

أستاذة النحو والصرف المشارك بكلية اللغة العربية

جامعة أم القرى

مقدمة : يحتل البيت الحرام مكانة عظيمة في العالم الإسلامي ، وهذه المكانة مستمدة من عظمة الإسلام الذي شِعَّ نوره من هذه البقاع، لذلك اختارها الله تعالى لتكون البلد الحرام ، ففيه أعظم مساجد العالم الذي يتوجه إليه المسلمون في اليوم خمس مرات .

فلما كان شعار حملة مشروع تعظيم البلد الحرام لهذا العام ١٤٤١هـ هو "المجتمع المعرفي" والتي تهدف إلى نشر الثقافة عن البلد الحرام ، وتحويل المعرفة إلى مخرجات محسوسة متنوعة ، كانت هذه المشاركة لتسلط الضوء على المعارف عن الحرم ، والتي عنونت لها ب : مكانة الحرم في العالم الإسلامي ويشمل هذا العنوان ثلاثة معارف ضرورية من ثلاث نواحي :

- الناحية التاريخية .
- الناحية الجغرافية .
- الناحية اللغوية .

تقع مكة المكرمة والتي أطلق عليها البلد الحرام في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، ضمن إقليم تهامة غرب شبه الجزيرة العربية على بعد ٨٠ كم من البحر الأحمر ، في وادٍ من أودية جبال السراة ، على منطقة يصل متوسط ارتفاعها نحو ٢٧٧ متراً عن مستوى سطح البحر^(١) .

وهي محاطة بعدد من القمم الجبلية لسلسلة جبال السراة التي تطل مباشرة على ساحل البحر الأحمر، وهذه القمم^(٢) :

- **جبل النور :** من أبرز معالم مكة حيث يضم غار حراء وهو الغار الذي كان يتعبد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ، وفيه أيضاً نزل عليه الوحي يبلغ ارتفاعه ٦٤٢ م وتبلغ مساحته حوالي ٥٢٥٠ م .

- **جبل ثور:** أحد جبال وسط مكة ومه أبرز معالمها ، يضم غار ثور الذي مكث فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر ثلاث ليال أثناء هجرته إلى يثرب ، يبلغ ارتفاع قمته ٧٥٠ متراً ، ويمتد مه الشمال إلى الجنوب على مساحته ٤١٢٢ متراً .
- **جبل عمر :** أحد جبال مكة ، يتم حالياً إزالة أجزاء واسعة منه لإقامة مشروع يضم العديد مه الفنادق والوحدات السكنية ، يسمى مشروع تطوير جبل عمر .
- **جبل خندمة :** أحد جبال مكة يقع في الجهة الجنوبية الشرقية مه المسجد الحرام ، يمتد في اتجاه طولي مه الشمال إلى الجنوب بطول يتجاوز ٣ كيلو مترات ، ويبلغ ارتفاعه ٤٢٠ متراً ، ويبلغ عرصه الجبل بالأجزاء الوسطى حوالي ٨٠٠ متراً .
- **جبل عرفة :** أحد جبال مكة ويسمى أيضاً بجبل الرحمة حيث يبعد مه مكة حوالي ٢٢٠ كم ، وعلى بعد ١٠ كم مه منى ، ويُعد مه أهم معالم مكة ، إذ تُقام عنده أهم مناسك الحج وهو يوم عرفة ، وهو اليوم التاسع مه شهر ذي الحجة .
- **جبل أبي قبيس :** أحد جبال مكة ، يقع في الجهة الشرقية مه المسجد الحرام ، سُمي بهذا الاسم ، لأن رجلاً يدعى " أبو قبيس " أول مه قام بالبناء فوقه ، ويبلغ ارتفاعه حوالي ٤٢٠ متراً .
- **جبل قعيّعان :** ويسمى أيضاً " جبل قرن " يقع في الجهة الغربية مه المسجد الحرام ، يمتد مه حارة الباب إلى القرارة ، ويبلغ ارتفاعه حوالي ٤٣٠ متراً .
- **جبل الطارقي :** الواقع في شرن مشعر منى ، والذي يبلغ ارتفاعه ٩٠٠ متراً وهو أعلى قمة في جبال مكة .
- **جبل السيدة :** يقع شمال شرن المسجد الحرام في الحجون وتوجد في أسفله مقبرة العلاء ، والتي تضم قبر السيدة خديجة بنت خويلد زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم ويصل ارتفاعه إلى ٤٠٠ متر ويطل على أحياء الجميزة والعبيبية والحجون .
- **جبل العباري :** أحد جبال مكة الشاهقة ، وكان في الجاهلية يسمى الجبل الأحمر ، وهو أحد أخشبي مكة المكرمة يطل على السليمانية والفلس مه الشرن ، وعلى الحجون والعبيبية مه الشمال ، وعلى جرول مه الغرب ، وعلى حارة الباب وجبل قرن مه الجنوب ، وفوقه المدافع التي ينطلق منها التنبية للإفطار والسحور والإمسك وبشائر

دخول الشهر الكريم سُبي بذلك ، لأنه سُكِرَ مه قبل أحد الصالحين عام ١٠٢٨هـ ويُدعى محمد به أحمد العبادي ، مات ودفنه فيه .

- **جبل كبكب** : يقع خلف عرفات وهو لهذيل ، مشرف على موقف عرفة ، وهو الجبل الذي جاء ذكره في شعر امرئ القيس أحد الشعراء الجاهليين .



(جبل عرفة)



(جبل ثورا)



(غار حراء)

أهمية موقع مكة الجغرافي (٢) :

فقد حظي البلد الحرام بأهمية ومكانة عظيمة عبر تاريخه العريق وذلك بحكم موقعه الجغرافي المتميز ، فمكة المكرمة محطة رئيسية على طريق القوافل القديم ، الذي يعد حلقة وصل بين جنوب الجزيرة العربية والشرق الأوسط وشرق إفريقيا ومناطق جنوب آسيا ، كما مثلت محطة في منتصف الطريق بين مأرب في الجنوب وعاصمة الأنباط (البتراء) في الشمال .

أما عمه موقع مكة بالنسبة لدرجات العرض والطول فهري تقع عند تقاطع درجتي عرض ٢١ / ٢٥ شمالاً ، ودرجتي طول ٣٩ / ٤٩ شرقاً ، وهذا الموقع مه أصعب التكوينات الجيولوجية ، حيث إن أغلب الصخور فيها جرانيتية شديدة الصلابة ، كما تبلغ مساحة حوالي ٨٥٠ كم ، حيث إن ٨٨ كم منها مأهولة بالسكان ، ويمتد الحرم المكّي على مساحة قدرها ٣٠٠٠٠٠ متر مربع .

• أهم الأودية في مكة المكرمة (٤) :

تضم مكة الكثير مه الأودية بحكم موقعها في شبه الجزيرة العربية وتغطي هذه الأودية ترسبات الحصى والرمل ، ومعظم هذه الأودية التي تتشكل منها مكة تتبع في تكوينها حركات الصدوع ، والانكسارات التي مرت بالدرع العربي خلال الأزمنة الجيولوجية القديمة ، وأبرز هذه الأودية :

- وادي فاطمة
- وادي الجعرانة
- وادي فغ
- وادي إبراهيم
- وادي بكة
- وادي سرف
- وادي نعمان
- وادي البيضاء
- وادي محسر
- وادي رهاط
- وادي النعيم
- وادي مركوب
- وادي عرنة
- وادي الليث
- وادي الجه
- وادي إدام
- وادي ضيم
- وادي حنين



(وادي نعمان)



(وادي رهاط)

مناخ مكة^(٥) :

يسود مكة المكرمة المناخ الصحراوي الحار مثل أغلب مدن شبه الجزيرة العربية ، ونظراً لوجودها بالمنطقة المدارية وبعدها النسبي عن ساحل البحر الأحمر فهي تتميز بمناخ جاف نسبياً ، وترتفع درجة حرارتها كثيراً في فصل الصيف فتصل إلى مايقارب ٤٧ درجة مئوية .

أما في فصل الشتاء فتختلف مكة عن باقي مناطق الجزيرة العربية فهي تتميز بمناخ دافئ وتتراوح درجة الحرارة بين درجة ٢٥ مئوية نهاراً و١٧ درجة مئوية ليلاً .

أما الأمطار فيكثر هطولها في نوفمبر وديسمبر ويناير ، ويبلغ المعدل السنوي لهطول الأمطار ما بين ٥٠-٨٠ مم سنوياً ، ولعل أبرز الحالات التي تعرضت لها مكة المكرمة كانت عام ١٩٩٦ م ، حيث هطلت أمطار غزيرة تكررت على مدار أكثر من أسبوع .

• حدود الحرم :

هي أعلامه : وهي العلامات الموضوعية على حدود الحرم من جميع جهات ، و لاشك أن معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغي للمسلم أن يعتني به ، لما يتعلق به من أحكام خاصة بالمكان .

وتكاد تجمع الروايات أن إبراهيم عليه السلام هو أول من نصب أعلام الحرم بدلالة جبريل عليه السلام ، وقد جدد الرسول صلى الله عليه وسلم أنصاب الحرم عام الفتح ، كما جاء عن ابنه عباس رضي الله عنهما ^(٦) : { أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عام الفتح لتميم به أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم } وقد جددت حدود الحرم عبر تاريخ المسلمين حسب الحاجة ، حتى بلغ عدد الأعلام المحيطة بالحرم المكّي من جميع جوانبه وحدوده الجغرافية (١١٠٤) أعلام في مواضعها منذ تأسيسها : ومن أهمها في الوقت الحالي ^(٧) :

١- من طريق المدينة النبوية (التنعيم) : ٦,٥ كم

٢- من طريق جدة السريع : ٢٢ كم .

٣- من طريق الليث الجديد : ١٧ كم .

٤- من طريق الطائف السيل : ١٢,٨٥٠ كم

٥- من طريق الطائف الهدا : ١٥,٥ كم .

● أسماء مكة ودلالاتها ومعانيها :

سأعرض في هذه الزاوية عن أسماء مكة المشهورة والبحث في معانيها عند علماء العربية في معاجمهم ، فالعروف أن لمكة أسماء متعددة زادت على ثلاثين اسماً ، تعبر عن أوصاف وأحوال مختلفة ، وقد ورد بعض هذه الأسماء في القرآن الكريم ومن أهمها :

مكة: تدور مادة (مكّ) في اللغة حول استقصاء الشيء واستخلاصه ، يقال : مكّ الفصيل ما في ضرع أمه بمكّه مكّا : امصّ جميع ما فيه وشربه كله ، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي أمه بالمصّ ، ومكّ العظم : امصّ ما فيه من العظم ، ومكّ غريمه : أتحّ عليه في الاقتضاء ، ومكّ الشيء : نقصه وأهلكه ، والمكّ بمعنى الازدحام ^(٨) .

وسميت مكة بذلك لقله مائها ، وذلك أنهم كانوا يتكئون الماء فيها أي يستخرجونه ، وقيل سميت مكة ؛ لأنها كانت تمكُّ من ظلم فيها وأحد أي تهلكه ، وقيل سميت بذلك لازدحام الناس فيها ، وقيل سميت مكة ؛ لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك .

فمنه المعنى اللغوي السابق لمادة (مكّ) نجد أن هذه التسمية للبلد الحرام مكة تنفص مع ما أطلقه علماء اللغة على هذه المادة من معاني ودلالات .



وقد ورد ذكر مكة في القرآن الكريم صريحاً في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ (الفتح: ٢٤)

بكة: جذرها اللغوي بكك : البكُّ : دن العنن ، بكَّ الشيءُ يبكُّه بكَّا : خرَّقه أو فرقه ، وبكَّ فلان يبكُّ بكة أي زحم ، وبكَّ الرجلُ صاحبه يبكُّه بكَّا : زاحمه أو زحمة . وفي اللسان ^(٩) : بكة : مكة ، سميت بذلك ؛ لأنها كانت نبكُّ أعنان الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم .

وقيل : لأن الناس يتباكون فيها من كل وجه أي يتزاحمون .

وقال يعقوب : بكة ما بين جبلي مكة ؛ لأن الناس يبكُّ بعضهم بعضاً في الطواف أي يزحم .

وقيل : سميت بكة ؛ لأن الناس يبكُّ بعضهم بعضاً في الطرفن أي يدفع .

وقد ورد ذكرها في القرآن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٩٦) .

قال الزجاجي ^(١٠) : فأما استقان (بكّة) في اللغة فيصلح أن يكون الاسم استقن منه إلبكّ وهو بكّ الناس بعضهم بعضاً في الطواف أي دفع بعضهم بعضاً .

وفرن بعضه الباحثين ^(١١) بين (مكة) و(بكة) من عدة أوجه:

* مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت .

* مكة ما حول البيت وبكة موضع البيت .

* مكة ذو طوى وهو بطم الوادي المذكور في سورة الفتح ، وبكة الكعبة والمسجد .

ومنهم من يرى أن مكة وبكة اسمان مترادفان، فمكة هي بكة والميم بدل من الباء في مثل قول العرب : ما هذا بضربة لازب ولازم ، ومعنى هذا اشتراك اللفظين (مكة وبكة) في نفس الدلالات والمعاني .

أم القرى: وقد صرح القرآن الكريم بذكرها في قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (الشورى: ٧) وهذه التسمية كما أشار إليها المفسرون بأنها تعني الزعامة والقيادة والقداسة ، فهي أعظم

القرى وهذا دليل على فضلها على سائر البلاد .

البلد: وردت هذه التسمية في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (البلد: ١) ، والبلد في اللغة

الصدر أي صدر القرى .

وَالْبَلَدُ : مكة تَفْخِيمًا لَهَا كَالنَّجْمِ لِلتَّرِيَا .

البلدة: ذكرت هذه التسمية في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا

..... ﴿٩١﴾ (النمل: ٩١)

(١٢)

قال الفيروز أبادي : البلد والبلدة : مكة شرفها الله تعالى ، وكل قطعة من الأرض مستحيزة عامرة أو غامرة .

البلد الأمين: وهي تسمية وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (التين: ٣) .

معاد: وردت هذه التسمية في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ

بِالْهُدَى ﴿٨٥﴾ (القصص: ٨٥) ذكر بعضه المفسرون المقصود بمعاد :

(١٤)

- قال الفراء : إلى معاد يقصد إلى مكة حيث ولدت .

(١٥)

- قال الفيروز أبادي : والمعاد : الآخرة ، والحج ومكة والجنة .

القرية: ورد ذكرها في القرآن الكريم ضمناً ، في قوله تعالى : ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا

رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النمل: ١١٢)

(١٦)

واختلف المفسرون في المراد بالقرية : فذهب الأكثرون إلى أن المراد بها مكة المكرمة .

الوادي: ذكره علماء اللغة في معاجمهم الوادي : كل مَفْرَجٍ بَيْنَ الْجِبَالِ وَالسَّلَالِ وَالْأَكَامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَسِيلَانِهِ وَيَكُونُ

للسيل منفذاً ، وقد ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ

بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴿٣٧﴾ (إبراهيم: ٣٧) فسّر ابنه عباس الوادي في الآية بأنه مكة المكرمة حيث إن إبراهيم عليه

السلام أسكنه إسماعيل وأمه مكة ولم يكن فيها حرث ولا ماء .

المسجد الحرام: ذكرت هذه التسمية في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ ﴿١﴾ (الاسراء: ١)

(١٧)

ومحل عامة المفسرين المسجد الحرام في الآية على مكة المكرمة ، أو الحرام لإحاطة كل منهما بالمسجد الحرام .

وهناك أسماء اشتركت مع هذا الاسم (المسجد الحرام) في " الحُرْمَة " وهي : البيت الحرام وقد وردت هذه التسمية

في القرآن الكريم : ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِّلنَّاسِ﴾ (البقرة: ٩٧) ، والبلد الحرام ، والحرم وكلها

أطلقت على مكة .

(١٨)

فالْحَرَمُ فِي اللُّغَةِ : مَهْ حَرَمَ فُلَانًا الشَّيْءَ حَرَمَانًا : مَنَعَهُ إِيَّاهُ ، حَرَمَ الشَّيْءَ حُرْمَةً : مَنَعَهُ ،

أَحْرَمَ الرجلُ: دخل في الحَرَمِ ، أو البلد الحرام أو الشهر الحرام أو في حُرْمَةِ مه عهد أو ميثان .

والحَرَامُ: المنوع مه فعله ، والبيت الحرام الكعبة ، والمسجد الحرام : الذي فيه الكعبة ، والبلد الحرام مكة المكرمة .

فالحَرَمُ : حرم مكة ، والحرمين : مكة والمدينة .

فالحُرْمَةُ : مالا يحل انتهاكه مه زَمَّةٌ أو حوس أو صحبة أو نحو ذلك .

البيت العتيق : ذكرت هذه التسمية في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا

بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ (الجم: ٢٩) ، سُمِّيَ بالبيت العتيق ، لأنه لم يظهر عليه جِبَارٌ ، قال ابنه مجاهد : البيت العتيق أعتقه

الله مه كل جِبَارٍ يدعى أنه له ، ولا يقال : بيت فلان ولا ينسب إلا إلى الله سبحانه وتعالى .

تِهَامَةٌ: قال أبو الفداء : والتِهَامِي منسوب إلى تِهَامَةٍ وهي تَطْلُوقُ على مكة ، ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : تِهَامِيٌّ

لأنه منها، وتَطْلُوقُ على البلاد التي بين الحجاز وأطراف اليمن .

ومه أسماء مكة ^(١٩) أيضاً :

- الحاطمة : لأنها تحطم مه استخف بها .

- النساسة : لأنها لا تقَرُّ ظلماً ولا بغيّاً ولا يبغى فيها أحد إلا أخرجته .

- الرأس : لأنها مثل رأس الإنسان .

- القادس : لأنها تقدر مه الذنوب أي تطهر .

- الباسة : لأنها تبس أي تحطم اللحدية ، وقيل تخرجهم منها .

- المذهب : ورد في هذا الاسم في قول بشار به أبي خازم : وما ضم جبار المصلى ومذهب .

- وكذلك سميت مكة بـ(المقدسة ، والناسة ، وأم رحم ، وصلح ، والعرسه) .

والمدير بالذكر أن هناك دراسات عدة ومقالات حول أسماء مكة ودلالاتها ومه تلك الدراسات تلك التي قارنت

بين أسماء مكة في اللغات السامية ^(٢٠) . خلصت تلك الدراسة إلى أن أسماء مكة ومعانيها المختلفة أخذت مه المعجم

العربي ، باعتبار أن هذه الأسماء عربية وخاصة (مكة وبكة) وبقيّة الأسماء صفات أو ألقاب لمكة المكرمة .

المصادر والمراجع :

- ١ الموقع الجغرافي للبلد الحرام وأهليته مه خلال الرابط : <https://mawdoo3.com>
- ٢ مقال بعنوان: جبال تشكل هويتي مكة الجغرافية والتاريخية مه خلال الرابط : <https://makkahnewspaper.com>
- ٣ الموقع الجغرافي للبلد الحرام وأهليته / إيمان الحيازي مه خلال الرابط : mawdoo3.com ، موضوع عمه البلد الحرام.
- ٤ شبكة ومندبيات البراري: www.albrari.com,showthread
- ٥ موقع طقس العرب : arabiaweather.com
- ٦ الطبقات الكبرى لابنه سعد ٤: ٢٩٥ .
- ٧ الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به : دراسة تاريخية وميدانية : د/ عبدالملك بنه عبدالله بنه دهيش ، ص١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٤١٥هـ
- ٨ لسان العرب لابنه منظور مادة (مك) ١٠: ٤٩٠ ، ٤٩١ دار صادر - بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، والمعجم الوسيط ٢: ٨٨١ ، مادة (مك) / إبراهيم أنيس وآخرين ، دار الفكر .
- ٩ لسان العرب ٢: ٤٠٢ ، ٤٠٣ .
- ١٠ معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢: ٤٤٥ ، تحقيق : د/ عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- ١١ مكة المكرمة وأسماؤها وما ترمز إليه في اللغات السامية / د: محمد خليفة حسنه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- ١٢ لسان العرب ٢: ٩٤ .
- ١٣ القاموس المحيط / محمد الديبه الفيروز آبادي ١: ٢٨٨ ، دار الجيل ، بيروت .
- ١٤ معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بنه زياد الفراء ٢: ٣١٣ ، تحقيق الأستاذ محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٥ القاموس المحيط ١: ٣٣٠ مادة (العود) .
- ١٦ نفع القدير الجامع بين في الرواية والدراسة مه علم التفسير / محمد بنه علي الشوكاني ٣: ١٩٩ .
- ١٧ المرجع السابق ٣: ٢٠٦ ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الديبه الألويسي ٨: ٧ ضبطه وصحته : علي عبد الباري عطية ، ط / ١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٨ المعجم الوسيط ١: ١٦٨ ، ١٦٩ .
- ١٩ أسماء مكة مه خلال الرابط : <https://ar.wikipedia.org,winiw>
- ٢٠ أيضاً موقع إمام المسجد الإلكتروني <https://www.alimam.ws> ref
- ٢٠ مكة المكرمة وأسماؤها وما ترمز إليه في اللغات السامية / محمد خليفة حسنه ، كلية الآداب / جامعة القاهرة .

دور تقنية الواقع المعزز في التحول نحو الاقتصاد المعرفي

(موسم الحج أنموذجاً)

إعداد الدكتورة / فائزة محمد المغربي

أستاذة الناهج وتقنيات التعليم المشارك بكلية التربية
بجامعة أم القرى

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً كما يحب ربنا ويرضى .. وصلى الله على سيدنا محمد معلم البشرية الخبير
ولهاديرها إلى سواء السبيل.... وبعد

في مطلع القرن الحادي والعشرين واجهت المجتمعات المعاصرة العديد من التحديات وذلك بدخول العالم في عصر
جديد، عصر اتسم بالتغير التكنولوجي والتقني الهائل السريع المتلاحق، وانفجار المعرفة نتيجة تقدم العلم
وتطبيقاته، وبالعودة والعلومية وما نتج عنها من إزالة الحواجز والمسافات، وأصبحت الحدود مفتوحة والعلومة متاحة
لكل من يمتلك المال والقدرة الفنية والشبكات الحاسوبية.

ومن المؤكد أن أكبر ثورة عرفتها الإنسانية اليوم هي الثورة الرقمية التي عملت على انتقال الإنسان من التواصل
بالكلمة إلى التواصل بالصورة والمشاهدات الفيديوية التفاعلية ؛ إذ إن هذه التقنيات هي خطوة إضافية في رحلة
الثورة التكنولوجية الحاصلة حيث باتت الصور أكثر واقعية في بيئات افتراضية ومعززة بامتياز، ما يسمع بتفاعل أكبر
مع التكنولوجيا بشكل أفضل وأكثر فائدة على أكثر من صعيد، مما جعل إدماج تكنولوجيا المعلومات في الوسط
الاجتماعي بشكل خياراً استراتيجياً، كما اعتبرت اليونيسكو (Meleiseia et al., 2007) أن تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات هي أحد أشكال التكنولوجيا التي يمكن استخدامها في عمليات تكوير المعلومات ومعالجتها وتخزينها ونقلها
وعرضها ومشاركتها وتبادلها بالوسائل التقنية المختلفة. ولا تشمل هذه التكنولوجيا فقط على الأدوات التقنية
التقليدية مثل الراديو والتلفاز، وإنما أيضاً على الأجهزة الحديثة مثل الهواتف الخلوية والحواسيب والشبكات والبرمجيات
(Software) وأنظمة الأقمار الصناعية وغيرها من الوسائل والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الخدمات والتطبيقات
المرتبطة بها مثل Videoconferencing والمدونات، وغيرها من التقنيات، فكل ما اعتبره الإنسان خيالاً علمياً بات
حقيقة موجودة كالروبوتات والواقع المعزز والافتراضي... وهذا التطور التكنولوجي السريع له يتوقف هنا بالطبع
فكل هذه التقنيات والاكتشافات هي بمثابة خطوة إضافية أساسية نحو ما يُعرف باقتصاد المعرفة.

ونتيجة للتطور الهائل في العلم والتكنولوجيا في نهاية القرن العشرين ، تحقق نوع من التراكم المعرفي حازته الدول المتقدمة في الغالب، واتسمت هذه المرحلة بسيطرة الحواسيب والأجهزة الإلكترونية على القوة الاقتصادية للدول، وأصبح يُطلَق على الدول المُخترعة والمطورة لأنظمة الحواسيب والمعلومات بالدول ذات الاقتصاد المعرفي، بمعنى أصبح الاقتصاد المعرفي هو أحد أهم المعايير الأساسية المحددة لتطور الدول وتقدمها.

إن مصطلح اقتصاد المعرفة أو الاقتصاد القائم على المعرفة مصطلح يشير إما إلى اقتصاد معرفة يركز على إنتاج وإدارة المعرفة في إطار قيود اقتصادية، أو إلى اقتصاد مبني على المعرفة ، وفي المعنى الثاني، وهو الأكثر شيوعاً، فإنه يشير إلى استخدام تقنيات المعرفة (مثل هندسة المعرفة وإدارة المعرفة) لإنتاج فائدة اقتصادية وكذلك لخلق وظائف. وعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٣ الاقتصاد المعرفي بأنه: نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي الاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية، ويتطلب الأمر بناء القدرات البشرية الممكنة، والتوزيع الناجع للقدرات البشرية. وبناء على ما تقدم فإن اقتصاد المعرفة في الأساس يقصد به أن تكون المعرفة هي المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي، واقتصادات المعرفة تعتمد على توافر تكنولوجيات المعلومات والاتصال واستخدام الابتكار والرقمنة.

وجاءت رؤية الملكة ٢٠٣٠ والتي من أهم أهدافها وبرامجها الاعتماد على الاقتصاد المعرفي، بتوفير البنية التحتية التي تدعم قدرات ومواهب الشباب وأنهم وقود الاقتصاد المعرفي، والاعتماد على الشباب وقدراتهم وطاقاتهم والاستيعاب اللا محدود، وإفساح المجال أمام الشباب بتنشيط البحث العلمي في جميع المجالات لتشجيعهم بنشر التكنولوجيا وخلق فرص العمل الجديدة. كما جاءت أيضاً التوجهات المستقبلية نحو اقتصاد المعرفة تؤكد إن تقنية الواقع المعزز Augmented reality (AR) ستكون من أهم أدوات اقتصاد المعرفة التكنولوجية، والتي ستغير الحياة الواقعية للبشر بشكل أكبر لتمكينهم من التفاعل مع التكنولوجيا بشكل أفضل وأكثر فائدة.

ونظراً لحداثة مفهوم تقنية الواقع المعزز فقد تعددت المصطلحات التي تشير إليه، ومنه خلال الرجوع إلى أدبيات الواقع المعزز نلاحظ كثيراً من المصطلحات المرادفة لهذا المفهوم مثل (الواقع المضاف - الواقع المحسوس - الحقيقة المعززة - الواقع المدمج) وجميعها مصطلحات تدل على الواقع المعزز ، والسبب في اختلاف الألفاظ طبيعة الترجمة لمصطلح الواقع المعزز باللغة الإنجليزية (Augmented Reality).

ويُعرف الواقع المعزز بأنه إضافة بيانات رقمية وتركيبها وتصويرها واستخدام طرق رقمية للواقع الحقيقي للبيئة المحيطة بالإنسان، ومن منظور تقني غالباً يربط الواقع المعزز بأجهزة كمبيوتر يمكن ارتداؤها، أو أجهزة ذكية يمكن حملها، فهو مصطلح يشير إلى إمكانية دمج المعلومات الافتراضية مع العالم الواقعي، فعند قيام شخص ما باستخدام هذه التقنية للنظر في البيئة المحيطة من حوله فإن الأجسام في هذه البيئة تكون مزودة بمعلومات تسبغ حولها، وتتكامل مع الصورة التي ينظر إليها الشخص. وقد ساعد التطور التقني كثيراً في بروز هذه التقنية فأصبحنا نراها في الحاسبات الشخصية والهواتف الجواله، بعد أن كانت حكراً على معامل الأبحاث في الشركات الكبرى.

إن هذه التقنية تملك تطبيقاتها المخصصة، ولها دور بارز في مجموعة واسعة من التطبيقات، ما يعتبر مفتحاً لتكنولوجيات المستقبل؛ وما لا شك فيه فإن تقنية الواقع المعزز قد تخطت المرحلة التمهيديّة المتعلقة بإسقاط الأجسام الافتراضية في البيئة الحقيقية للمستخدم ليتم الاستعانة بأجهزة أكثر تقدماً كالأجهزة القابلة للارتداء والتي توفر واجهة للتفاعل مع هذه الأجسام الافتراضية ثلاثية وثنائية الأبعاد التي ستلائم تجربة تكنولوجيا المستقبل. وظهر في مؤتمر CES 2017 عبر نظارات Vuzix الذكية و ODG ونظارة مايكروسوفت HoloLens صاحبة الاهتمام الأكبر، حيث تسبغ بالتفاعل مع الصور الهولوجرامية من حولنا. فاستخدام تقنية الواقع المعزز كأداة قياس تعمل على تطوير الأبحاث العلمية يأتي في صميم دورها في ازدهار اقتصاد المعرفة.

وتقوم تقنية الواقع المعزز بعرض صور افتراضية وعناصر من العالم الافتراضي في عالمنا الحقيقي، ما يسبغ بالبقاء في العالم الحقيقي بينما تكون متصلاً عبر الإنترنت عبر تطبيقات الواقع المعزز والخدمات الأخرى مما يعني أنه يمكن استخدام التقنية في تطبيقات العمل والمصانع عبر الاتصال بالعاملين في أدوار وأقسام مختلفة، وتوضيح بعض تقنيات العمل في صورة تفاعلية وليست في عالم افتراضي، وتوسع لهم باستخدام الحواسيب دون انشغال بهذه المهام بشكل مباشر.

وتم توسيع دائرة استخدامات تقنية الواقع المعزز لتشمل مختلف القطاعات وتساهم الآن هذه التقنية في ازدهار الأبحاث العلمية التي يعتمد عليها اقتصاد المعرفة بشكل رئيس كأهم مورد له، خصوصاً تلك الأبحاث التي لا يمكن التعامل معها بطريقة تقليدية، وامتدت تطبيقات الواقع المعزز لتشمل مختلف قطاعات الحياة المختلفة، ومنها في مجال الخدمات المجتمعية بشكل العموم ومجال خدمات الحجيج بشكل خاص، إذ أكدت الدراسات أن الحج والعمرة يشكّلان نحو 60٪ من الإيرادات السياحية السعودية، أي قرابة 14 مليار دولار سنوياً.

كما أن البعد الاقتصادي يظل بعداً مهماً ضمنه أبعاد هذه الشعيرة الإيمانية، إذ برز هذا البعد منذ دعوة الخليل إبراهيم عليه السلام حينما دعا ربه أن يجعل هذا البلد آمناً وأن يرزق أهله من الثمرات لما يقدمونه إلى ضيوف الرحمن من خدمة، ولصبرهم في ذلك، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ (سورة البقرة: آية ١٢٦).

من هذا النطلق، حظيت شعيرة الحج باهتمام كبير من جانب قيادة المملكة وحكومتها على مدار التاريخ، إذ أدركوا منذ اللحظات الأولى أن الحج كمناسبة إسلامية عالية، تستوجب العناية بها والاهتمام بجوانبها كافة، وخاصة جانبها الاقتصادي، سعياً لإدارتها إدارة اقتصادية ذات كفاءة تعود بالنفع على المواطن والدولة، وهو ما جعلها في قلب رؤية المملكة ٢٠٣٠ كمرتكز رئيس ضمن مرتكزاتها التنموية .

وفي ظل الخطى الكبيرة التي تتعاضم في كل يوم نحو اقتصاد المعرفة اتجهت كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات والتواصل الاجتماعي إلى تخصيص مبالغ كبيرة لدعم البحوث في مجال الواقع المعزز والاستثمار فيه، وهو ما جعل لكل شركة دور ريادي ومميز في هذا المجال. وتؤكد شركة Dell عن قدرات الواقع المعزز (AR) Augmented Reality في تطوير عمليات التجارة مع إمكانية استخدام الحوسبة أثناء أداء المهام وفي أي بيئة عمل مُتاحة عبر الاتصال دائماً بالإنترنت، حيث يمكنه للمساعد التقني عن بعد أن يُشارك في أداء المهام عبر الصورة المنقولة مباشرة في الواقع المعزز، ويقدم التوجيهات الإرشادية في وقت عرصه الصورة الأصلية نفسها في العالم الحقيقي للمهنة الرئيسة .

QR3 - QR2 - QR1

وفي مجال الاستناد إلى الذكاء الاصطناعي فمن الطبيعي أن يعتمد المطورون إلى تطوير تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز انطلاقاً من جعلها أكثر ذكاءً. فمساهم الذكاء الاصطناعي في جعل الحواسيب تفهم ما تراه من خلال الكاميرات الأمر الذي يُعتبر أساسياً لتفعيل الواقع المعزز. فتُصنع كل الميزات أكثر تطوراً وذات قدرة أكبر على التكيف ، أما في مجالات الإبداع والتصميم فهناك توجه لجعل حملات التسوق أكثر واقعية فتقوم شركات تكنولوجيا الواقع المعزز مثل " Augment Reality " بمساعدة الشركات الأخرى على تطوير تطبيقات بنماذج ثلاثية الأبعاد في فضاءات حقيقية. وسيتمكن المصممون من الاستفادة من تقنيات الواقع المعزز لتقديم وعرضه المنتجات في مساحة ثلاثية الأبعاد لتسهيل سير العمل وعرضه المنتج. وعلى سبيل المثال لا الحصر الحدث الأكبر الذي شارك حوالي ٣٠٠٠ مشارك في فعالية "هاكاثون الحج" التي استغرقت ثلاثة أيام في جدة ، حسبما أفادت الحكومة ، بهدف استكشاف حلول

التكنولوجيا الفائقة لجعل الحج أكثر كفاءة وأماناً. و رفعت المبرمجات السعوديات شعار تحدي كل العقبات في « هاكاتون الحج » لإثبات قدرتهم ومهاراتهم في الابتكار والتحليل والتصميم، فمنه الطبيعي أن تكتسب تقنيات الواقع المعزز هذه الأهمية الكبيرة في وقتنا الحالي ، فمجتمع المعرفة يعني باختصار وجود مستويات عليا من الموارد البشرية عالية التأهيل ، تتعامل وتتفاعل مع آخر ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات، أي إن الاقتصاد الوطني ينتج ويوظف المعرفة لتحقيق مزيد من تراكم الثروة ، وعلى سبيل المثال أيضاً: المشاركة في المؤتمر العالمي للجوال ببرشلونة ٢٠١٦م باستخدام تقنية الواقع المعزز لنشر ثقافة المشاعر المقدسة، ومشاركة مهندسين في دولة الامارات بابتكار تطبيقات

للتدريب على مناسك الحج . QR4 - QR5 - QR 6

كما شاركت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من خلال القسم التقني المشارك في معرضها بالهجران والوطني للتراث والثقافة بالجنادرية (٣٣) على تمكين زائري المعرض من تجربة خدمة الواقع المعزز (الواقع الافتراضي) للحرمين الشريفين من خلال منظر يمكنهم الاستفادة من رؤية الحرمين الشريفين بتقنية تصوير ٣٦٠ درجة

QR7 .

كما أتاحت مؤسسة الأمير محمد بن سلمان (مسك الخيرية) لضيوف الرحمن التنقل ما بين المشاعر المقدسة عبر تقنية الواقع الافتراضي " virtual reality " التي تعمل على نقل الحجاج عبر إطلالة بانورامية يدمج فيها الخيال التقني بالواقع ، وذلك في "خيمة مسك" بمشعر منى . ويمكنهم الحجاج عبر هذه التقنية للتنقل عبر قطار افتراضي يحاكي قطار المشاعر لتتقيد الحجاج وتعليمهم آلية التنقل وتمكنهم الضيوف من تجربة التنقل بين المشاعر المقدسة افتراضيا، حيث يحظى الحجاج بجولة افتراضية حول المشاعر المقدسة ومكة والمدينة ، ليجد نفسه تارة واقفا بجانب الكعبة المشرفة ، وتارة أخرى في السعي ، ثم ينتقل إلى عرفة فمنى ، ثم المشعر الحرام ومسجد نمره، وأخيراً يذهب في رحلة إلى المسجد النبوي وينتقل في ساحاته، وله الحرية في اختيار المكان الذي يريد زيارته في قائمة باللغات العربية والإنجليزية والأوردو. ويذكر بأن "مسك" حرصت على فرصة المشاركة للمرة الأولى في موسم الحج لهذا العام لعرض أفكارها الشبابية الطيبة بخبرات المسؤولين والراسخين في الدية والمساهمة في تجسيد دور المملكة الفعال في موسم

الحج وتوضيح رسالتها في الترحيب بضيوف الرحمن من مختلف بقاع الأرض. QR8

بجمل القول: إن الاهتمام السعودي بقطاع الحج والعمرة يأتي تنفيذا لرؤية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز الذي أكد على أن الهدف من تطوير هذا القطاع إنما هو: «إتاحة الفرصة لأكبر عدد من المسلمين لأداء

فريضة الحج والعمرة وعكس الصورة المشرفة للسعودية في خدمة الحرمين». فكان الإنفان السعودي الكبير والمتواصل في قطاع الحج والعمرة للعمل على راحة الحجاج والمعتمرين، كان له مردود وعائد اقتصادي كبير على مجمل الاقتصاد السعودي، إذ أسهم في توفير رصيد كبير من العملات الأجنبية، والعمل على زيادة الدخل المحلي، فضلاً عن زيادة حركة النشاط التجاري والاقتصادي وخلو المزيد من فرص العمل في المجالات كافة، وهو ما يعني أن الحج والعمرة كمناسبات دينية يستوجب الأمر دراسة كيفية استغلالها وتعظيم عوائدها ومردوداتها وفقاً لما تضمنته رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي أكدت على أن واضعي هذه الرؤية كان لديهم إدراك واسع المدى بتحديات الحاضر الراهن ومتطلبات المستقبل المنظور للنهوض بالمملكة وصولاً بها إلى مكانتها الدولية والإقليمية التي تستحقها كدولة رائدة إقليمياً وفاعلة دولياً.

إن مجتمع المعرفة هو مجتمع الثورة الرقمية الذي تحل فيه المعلومة والمعرفة مكانة متقدمة تقترن بمزيد من الفتحاح العلمية والإبداعية وتراكم المعرفة لتحسين أداء الاقتصاد وتنويع مصادره. ويجب أن ندرك أن مجتمع المعرفة ليس المجتمع الصناعي التقليدي المعني بإنتاج السلع وتسويقها، وإنما هو المجتمع المنتج للمعرفة، والساعي إلى توظيفها ونشرها وتوزيعها من أجل بناء ثروة بشرية مبدعة، والإنسان في مجتمع المعرفة يبدو فعالاً نهجاً إلى الإبداع والابتكار، ومؤسسات المجتمع تسهر على زيادة الإنتاج وتفعيل آليات التفكير والتجديد والابتكار.

أسأل الله أن يجعله علماً نافعاً

<p>QR5</p> <p>الشاعر بتقنية الواقع المعزز في المؤتمر العالمي ببرشلونة ٢٠١٦</p>		<p>QR1</p> <p>تجربة حرمسة ARKIT - الكعبة المشرفة بالواقع المعزز</p>	
<p>QR6</p> <p>ابتكار مهندس من الإمارات تطبيق الحج والعمرة بتقنية الواقع المعزز</p>		<p>QR2</p> <p>الكعبة من الداخل بتقنية الواقع الافتراضي والمعزز</p>	

<p>QR7</p> <p>مشاركة الرئاسة العامة لشؤون الحرمين في معرضها بالهجران والوطني للتراث والثقافة بالمناذرية (٣٣)</p>	 <p>QR7</p>	<p>QR3</p> <p>رحلة الحج الافتراضية ٣٦٠ درجة يمكنكم تحريك الصورة بالإصبع وستشعرون بالمتعة عند لبس نظارة الواقع الافتراضي</p>	 <p>QR3</p>
<p>QR8</p> <p>مسك الخيرية تنقل ضيوف الرحمة بين الشعراء</p>	 <p>QR8</p>	<p>QR4</p> <p>هاكاثون الحج</p>	 <p>QR4</p>

المراجع المستفاد منها:

- عقل ، مجدي (٢٠١٤). نموذج مقترح لتوظيف تقنية الحقيقة المرحمة (Augmented Reality) في عرض الرسومات ثلاثية الابعاد لطلبة التعليم العام . ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي بعنوان المستجدات التكنولوجية في عصر المعلوماتية، كلية التربية جامعة الأقصى.
- اتحاد رجال الاعمال العرب وجمعية رجال الأعمال الأردنيين (٢٠١٨) . ورقة عمل حول: الاقتصار القائم على المعرفة ودوره في تحقيق التنمية السدامة. الملتقى السادس عشر لمجتمع الأعمال العربي نحو شراكات عربية تكاملية - فندق هيلتون - منطقة البحر الميت- الاردن. الفترة ما بين ٧-٨ نيسان ٢٠١٨.
- ثابت ، مناهل (٢٠١٨). الواقع المعزز واقتصاد المعرفة، مجلة البيان متوفرة على الرابط
<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2018-01-29-1.3172356>
- ساعاتي، أمين (٢٠١٩). السسترهدف .. هو اقتصاد المعرفة، مجلة الاقتصارية، |الاحد ١٧ مارس ٢٠١٩ متوفر على الرابط
http://www.aleqt.com/2019/03/17/article_1562061.html
- عبدالقادر، أشرف (٢٠١٨). استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين التعليم والتعلم (إرشادات ومفاهيم) / متوفر على الرابط
<https://www.new-educ.com/%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9>
- عليان ، محمد سوكت (2010) (الاقتصار المعرفي ، جامعة الملك سعود، متوفر على الرابط
<http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2010/03/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF->

(هَلْ أدَّتْ الْمُطَوَّفَةُ املِكِيَّةُ دَوْرَهَا عَلَي التَّمَامِ فِي اسْتِصْفَاةِ الوَافِدَاتِ اى البَلَدِ الحَرَامِ ؟)

اعداد الدكتور / أميرة زير سميس

أستاذة لغة الشاركة بلغة العربية

بجامعة أم القرى

بسم الله، والحمد لله، الذي شرفنا بكريم نعمة، وعطاياه، وجعلنا جيران بيته الحرام، وسكان بلده الأمين، والصلاة والسلام على خير الأنام، الرسول رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لو قلبنا صفحات تاريخ العرب المجيد، لوجدنا أمثلة رائعة للمرأة الكية التليد، التي سطرت أعمالها التطوعية بأحرف من نور، فقد خرجت النساء في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المعارك والغزوات، تقف وراء الجنود، بصبرها وصمودها العمود، تدوي الجرحى، وتسقي العطشى، وتقدم الطعام.

وعلى هدى أم سلمة، وحطى أم حبيبة - رضي الله عنهما - سارت المرأة الكية في عملها التطوعي في مهنة الطوافة منذ مئات السنين، جاعلات نصب أعينهن قوله تعالى: **وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**. كانت تساعد أباه، وزوجها، وأخاها، تساندنهم وتعاونهم في خدمة ضيوف الرحمن، من رفادة وحسن استقبال، ورعاية صحية واجتماعية، وتفقد الأحوال، وتوعية ثقافية ودينية؛ لكسب ثواب الأعمال من رب العزة والجلال.

ويعد عام ١٤٠٢هـ، نقطة تحول في خدمة مهنة الطوافة، حيث انتقلت من الطوافة الفردية إلى الطوافة الجماعية، وأصبحت هناك مؤسسات، تخصص كل مؤسسة ببلدان محددة، ثم صدر القرار من لدن الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - في ٧/٢/١٤٢٨هـ، بتبني مؤسسات أرباب الطوائف على تقسيماتها الحالية، وإلغاء الصفة التجريبية عنها؛ ليمثل هذا القرار التاريخي قمة الاهتمام بهذه الكيانات الخدمية، ثم اعتماد اللائحة التنظيمية للرئاسة التنسيقية لمؤسسات أرباب الطوائف في عام ١٤٣٦هـ، وهي هيئة سعودية لها كيانها التنظيمي والإداري، والتي تشمل:

- المؤسسة الأهلية لطوفي حجاج تركيا ومسلمي أوروبا وأمريكا وأستراليا.
- المؤسسة الأهلية لطوفي حجاج إيران.
- المؤسسة الأهلية لطوفي حجاج دول جنوب آسيا.
- المؤسسة الأهلية لطوفي حجاج جنوب شرق آسيا.

- المؤسسة الأهلية لطوفي حجاج إفريقيا غير العربية.
- المؤسسة الأهلية لطوفي حجاج الدول العربية.
- مكتب الرمازمة الموحد.
- مكتب الوكلاء الموحد.
- المؤسسة الأهلية للأدلاء.

وعه علاقة الطوف بالحاج، تتحدث الطوفة الأستاذة/ فاته إبراهيم حسين، رئيسة اللجنة النسائية التطوعية بمؤسسة جنوب آسيا عبر كتابها (تجربتي مع الطوافة)، فتقول:

كان الطوف منذ القدم، وجميع أفراد أسرته يتفانون في خدمة الحجيج، ويعملون على توطيد روابط المحبة والوادة بينهم، لا يرجون منه وراء هذه الخدمة سوى إرساء الروابط الإسلامية بينهم وبين الحجاج، يبذلون جهوداً مضمّنة في سبيل تحقيق خدمات راقية، تُوجت بالفخر والاعتزاز مع ما يعانونه من ضيق ذات يدهم، وما اتسم به عصرهم من تأخر في عالم الاختراعات والتطوير.

وتسير الطوافة الأستاذة/ لطيفة حسه حمل الليل، بمؤسسة جنوب آسيا، وهي أول امرأة سعودية تتولى مركزاً قيادياً مهماً داخل مؤسسات الطوافة، فتقول: إنها عملت عقوداً طويلة في خدمة ضيوف الرحمن، وإنها قامت بإعداد خطة عمل لأداء مهامها ومسؤولياتها في إيصال الرسالة التوعوية المباشرة للحجاج، والعمل على خلق علاقة تواصل معهم، وإن مسؤولياتها لا تنحصر في العمل على متابعة الحاجيات النومات بالسشفيات، وبتّ برامج توعية عمه طريق كُتبيات، ومطويات، بل إنها تحرص على إشعار كل حاجة بأنها تعيش داخل وطنها، وبين أسرتها، عبر برنامج أطلقت عليه برنامج التواصل مع ضيوف الرحمن، المتضمن خلق علاقات التواصل بين الحاجات وعضوات فريق العمل، والبعدهم أي إجراء روتيني معنّاد، بواسطة فريق عملها الذي يضمُّ نخبةً من الطوّفات اللواتي يُجندن اللغة الأوردية، بالإضافة إلى المعونات للفريق من بنات الطوّفين والطوّفات الحاصلات على مؤهلات جامعية في اللغة الإنجليزية والدراسات الإسلامية.

وتضيف الطوافة الدكتوروة/ سميرة بناني، رئيسة اللجنة الإعلامية بمؤسسة حجاج الدول العربية بأن خدماتهم لضيفات الرحمن تتمثل فيما يأتي:

- استقبـال الحاجات والترحيب بهن، واستقبالهن بدءاً من وصولهن، وعند مقارن سكنهن.
- الإشراف على الإسكان وجاهزيته بما يضمه لهن الراحة والسكينة.
- رصد وحفظ الجوازات، وتسجيلها في الحاسب الآلي.
- التوديع عند المغادرة والترحيل.
- متابعة الرعاية الإنسانية، عبر طريق الاهتمام بشؤون الحاجات المرضيات والنومات بالمستشفيات، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي لهن.

ولاشك أن التطور الكبير والانفتاح الذي تشهده مملكتنا الحبيبة، حدا بالطوفة الكية إلى وضع الخطط المناسبة من أجل بلورة صورة الطوفة بشكل سليم، يلبس بابنة مكة المكرمة، والتي تُسهم في تطوير مجال الطوافة بصورة تتناغم مع رؤية الملكة ٢٠٣٠.

فها هي تضع الخطط اللازمة لكيفية التعامل مع ضيفات الرحمن؛ لأن المرأة الكية تمثل النموذج الحي، والصورة المثلى التي ينقلونها معها عند عودتهن إلى بلادهن.

وهذا ما أكدته الطوفة الأستاذة/ نجود حيدر تبيع جمال الليل، عضو مجلس الإدارة في مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا، فهي ترى أن المرأة الكية هي سفيرة للمملكة بصفة عامة، وسفيرة لمكة المكرمة بصفة خاصة، وقبل ذلك كله هي سفيرة لشخصها، لذلك تهتم الطوفة الكية بتفعيل دورها الفاعل الذي يتجسد في نشر ثقافة الحرم، وتعظيم البلد الحرام، أو مكة المكرمة، البقعة الأهم من بين سائر بقاع الأرض، وذلك عبر طريق اللقاءات التوعوية التي تحت على تطبيق ما أمرت به النصوص الشرعية، وإرشادهم إلى أداء العبادات من أمور الحج والعمرة، والطهارة، وسائر الأمور الدينية.

وللمرأة الكية مجالات عدة في هذا المجال، والإعداد لبرامج نوعية تُقدم لضيفات الرحمن، خاصة بالناسك، وكذلك تعريفهن بمكانة المملكة وجهودها في خدمة ضيوف الرحمن.

وهذا ما أوضحته لنا الطوفة الدكتورة/ إيمان عبد الرحمن مغربي، عضو مجلس الإدارة بالمؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج إيران، ورئيسة قطاع العلاقات العامة والإعلام، حيث أشارت إلى أن هناك العديد من المبادرات النوعية لاستحداث مبادرات عملية وتطبيقية تسعى لخدمة ضيوف الرحمن وتهدف إلى تيسير حجاجهم عبر طريق استخدام التقنية.

أما عن جهودهم في مجال نشر ثقافة الحرم، وتَعْظِيمِ البلدِ الحرام، فإنها حلقاتٌ متَّالِيَةٌ تبدأ بأكثرها بدهاءة، وهي أن يحافظوا على نظافة هذه الأرض الطاهرة، وأن يراعوا حرمتها، ويستشعروا قيمتها الروحية العالية، وكذلك تتقيف كافة الزائرات لمة، وتوعيتهنَّ بأهميتها، ومكانتها، وسبل الحفاظ عليها.

ولما كانت التعاملات الإلكترونية سمةً من سمات العصر الحاضر، حيث تزامن وجودها مع التقدّم التكنولوجي، بالإضافة إلى الانفجار المعرفي، وما نراه من اتساع دائرة التعامل، ليس على المستوى الشخصي فقط، وإنما على المستوى الإقليمي والعالمي، بات لزاماً على القطاعات الخدمية المختلفة في أيّ مجتمع أن تساير هذه الموجة، بل إن قياس درجة الجودة في العمل بات مبنياً على الدقة والسرعة في إنجاز التعاملات.

وتذكر المطوّفة الدكتورّة/ وفاء محمد نور مندر، بمؤسسة جنوب شرق آسيا، أنّ المؤسسة الأهلية لججاج دول جنوب شرق آسيا كانت في مقدمة من قامت بتنفيذ تجربة فريدة ومميّزة وهو (التواصل الإلكتروني) مع ضيوف الحرم، في موسم حج عام ١٤٣١هـ، وذلك بوضع خطة إستراتيجية دقيقة لضمان تحقيق نجاح التجربة، والجديد في هذه التجربة أنّها نُفذت بواسطة فريق عمل نسائيّ، تمّ اختيارهم بدقّة، وفق شروطٍ معينة، من أهمها:

إجادة لغة الملايو والإنجليزية محمداً وكتابةً؛ لتحقيق التفاعل مع ضيوف الحرم، عبر برنامج اسمه (تجربة التواصل الإلكتروني مع ضيوف الحرم)، ومنه أهداف البرنامج:

- تعزيز علاقة المؤسسة بجميع ضيوف الحرم.
- التعرف على متطلباتهم وحاجاتهم والإجابة عن تساؤلاتهم.
- الوصول إلى الخبرات العلمائيّة المباشرة التي تطور التواصل الإلكتروني.
- تقديم الحلول المناسبة السريعة التي تختصر الوقت والجهد في معالجة الملاحظات الواردة أثناء فترة الموسم.
- الاستفادة من تطبيبات التجربة وتطويرها لتشمل جميع القطاعات الخدمية لضيوف الحرم.
- ولعلّ مما اتفقت عليه جميع من أجريت الحوار معهم من المطوّفات:
- إن اللجان النسائيّة التطوعيّة كانت تسير وفق خططٍ منّظمة، وإجراءات واضحة ومحدّدة، مما أسهم في إنجاز أعمالهم، فلقد أشرفهم على الأنشطة والفعاليات الآتية، ومنها:
- اللجنة الإدارية والمالية؛ حيث تضطلع بمهمة التنظيم الدقيق للأعمال.

- اللجنة الثقافية: وتعمل على التخطيط للقيام بزياراتٍ متنوعةً للحجَّات في مكة المكرمة، والشاعر القدسة، للاطلاع على النهضة والإنجازات الحضارية، التي تحققت في أم القرى، وكذلك الاطلاع على بعض الآثار الإسلامية التاريخية العظيمة، وزيارة جمعية أم القرى، وجامعة أم القرى، وكذلك مكتبة الحرم المكي الشريف، ومتحف السلام عليك أيها النبي... إلخ.

- اللجنة الدينية: وتقوم بعقد لقاءات دينية وثقافية، كما تعمل على استقطاب بعض الكوادر المؤهلة للإلقاء والمحاضرات مع ترجمتها إلى الإنجليزية والأوردية والملايوية، وغيرها من اللغات.

وكذلك إتاحة الفرصة للحجَّات للاستفسار عن أحكام الحج، وأركانه، وواجباته، وكيفية أداء الشعائر.

- لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية: وسهرت بالجوانب الإنسانية، والتواصل مع النومات في المستشفيات والرياض وزيارتهم، وتقديم الهدايا لهم.

- لجنة العلاقات العامة والإعلام: وتقوم بإعداد الهدايا للحجَّات في الزيارات الثقافية، والنومات في المستشفيات، وكذلك إعداد الكتيبات التوعوية، والنشرات الإعلامية.

وعنه أهم التوصيات، وأبرز الاقتراحات من أجل تطوير الخدمات المقدمة للوفادات إلى البلد الحرام، ذكرت بعضها المطوّفة الدكتورّة / سميرة بناني:

- إنشاء مركز تدريبي لتأهيل العاملات في مجال أعمال الحج والعمرة والزيارة وخدماتها، مما يحدث نقلة نوعية في استدامة رفع كفاءة الكوادر البشرية في مجال أعمال الحج.

- عقد شراكات استراتيجية مع الجهات ذات العلاقة بخدمات ضيفات الرحمن.

- تنمية قدرات فريق العمل ومهاراته من طرس البرامج التدريبية والتوعوية المناسبة، ونشر ثقافة الجودة.

- ضمان جودة الخدمات المقدمة لضيفات الرحمن وتطويرها.

وتوصي المطوّفة الدكتورّة / إيمان مغربي بضرورة تبني جميع المبادرات الفاعلة، وتطبيق جميع الأفكار التي تُسهم في تيسير رحلة ضيوف الرحمن وضيافته.

وتؤكد المطوّفة الأستاذة/ لطفية جمل الليل على أهمية عقد الدورات لكل المطوفات، ليتعلمن الطرن الصحيحة في التعامل مع الوفادات، وكيف يكره مرناً في أداء الأعمال المكلفات بها، متحليات بروح التعاون والصبر.

ولعلنا نصل إلى أن مه أهم الفوائد التي تجنيها الطوفاتُ عن طريق تعاملهم مع ضيفات الرحمه تتلخص في تكويهم علاقات إنسانية سامية مع حاجات بيت الله الحرام، والاستحواذ على إعجابهم، بما تتمتع به المرأة السعودية من حسه التعامل، واللبانة الاجتماعية، وحسب الرفادة والضيافة، وتقديم صورة مشرفة لهذه الشعوب عن دور المرأة الحكية في ميدان الطوافة، وقدرتها على المشاركة في البناء والتنمية.

بالإضافة إلى تحقيق الاستفادة دينياً وسلوكياً لدى الحاجات من المحاضرات المقدمة لهم، وتكويهم ثقافة قوية عن تعظيم البلد الحرام.

وهكذا نستطيع أن نجيب بكل ثقة عن التساؤل الذي أشرناه في عنوان هذا المقال:

(هل أدت الطوافة الحكية دورها على التمام في استضافة الوافدات إلى البلد الحرام؟)

نعم، لقد أدت الطوافة الحكية دورها بكل افتداز، وتركت بصماتها واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، أدت دوراً فريداً في المشاركة في خدمة ضيفات الرحمه، واستقبالهم، وإكرامهم بكل حفاوة، متمسكة بتعاليم دينها، محافظة على انتمائها للمجتمع الحكي، وعاداته وتقاليده.

فالشكرُ الجمُّ، والتقديرُ الأتمُّ، لكل الأخوات المتطوعات، والطوفات الفضليات، على جهودهم العظيمة، وعزائمهم الصادقة في العطاء والبذل، التي أسهمت في تحقيق أهداف إنسانية رائعة.

أسأل الله أن يجعل ما قدمته في موازيم حسناتهم، إنه على كل شيء قدير.

كيف نربي أطفالنا على تعظيم البلد الحرام

إعداد الدكتورة / بسمة إبراهيم مليباري

أستاذة النحو والصرف المساعد بكلية اللغة العربية

بجامعة أم القرى

الحمد لله الذي بيده الخير وبه تتم الصالحات، سبحانه لا إله إلا هو، حمده كثيراً، ونشكر فضله في كل وقت وحين، ونشهد أن خاتم الرسل سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.

إن الله تعالى لم يخلو الخلق، ولم يرسل الرسل، ولم ينزل الكتب إلا مه أجل تحقيق أسمى الغايات ألا وهي عبادته سبحانه وتحكيم شرعه، ولا يحسنه أن تصل العبادة إلى أعلى كمالها إلا بتعظيم العبود، فالعبادة هي تعظيم الله، وامتنال أمره، حيث دلت النصوص القرآنية على ذلك التعظيم كما في فاتحة الكتاب: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ﴾ (سورة الفاتحة: ٥).

ومنه تعظيم الله تعالى تعظيم ما عظمه الله ورفع شأنه، وحيث أن الله اصطفى من الأرض مكة ليكون بها بيته الحرام وجعل بيته أول بيت وضع للناس فقال سبحانه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦)، واختار - جل جلاله - لهذا العمل العظيم سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل - عليهما أفضل الصلاة والتسليم - ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧).

وقد حبى الله هذه البقعة المباركة من الأرض العديد من الخصائص التي جعلتها بلدة معظمة دون سائر البلدان في الأرض على رأسها أمنها وحرمتها وبركتها وطهرها، وجعل الناس يترددون عليها بشكل دائم ومستمر دون كلل ولا ملل حيث جعلت هداية للناس وقيام لهم.

ولو تأملنا تاريخ هذا البلد على مر الأزمان لوجدناه معظماً ومهاباً، ويراعى حقه ومكانته من العصور الأولى حتى جاء الإسلام ليؤكد هذا التعظيم ويشرعه، ولنا أن نتلمس من قصص النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته - رضوان الله تعالى عليهم - أروع تلك المعاني في تعظيم البلد الحرام.

وحيث لهذه البلدة المعظمة والتي جمعت لها هذه الخلال من التقديس والتعظيم أن يعظمها الإنسان، ويعظم العمل الصالح فيها حيث أمر الله تعالى بذلك: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (الحج: ٣٠).

مه هذا المنطلق كان مه حو أطفالنا علينا أن نعلمهم تعظيم البلد الحرام ، كما نعلمهم بقيّة أمور الدّيه، ولأنّ بيت الله الحرام مرتبّ ارتباطاً وثيقاً بالركه الثاني مه أركان الإسلام وهو الصّلاة، وقد اعتنى الإسلام بالأطفال وكلف الوالديه بأمرهم بالصّلاة لسبع سنين.

وإذا أردنا تعليم الأطفال تعظيم البيت الحرام لابدّ لنا مه غرس هذا المفهوم في نفوسهم، ولمه يكون ذلك إلاّ مه خلال الأسلوب القصصي مع التّطبيق العملي، فعلى سبيل المثال نجد مه الأطفال مه يعبت بماء زمزم ويصنع الألعاب بالأكواب المخصّصة لشربه. لو علمناهم فضل هذا الماء المبارك وأتّه ليس كسائر المياه، وقصصنا لهم قصّة سيدنا إسماعيل وأتّه هاجر . عليهما السّلام . وكيف أنّ الله عزّ وجلّ أمر إبراهيم . عليه السّلام . بأن يسافر بزوجه وابنه ويتركهما بوادٍ غير ذي زرع، وكيف كانت الارصه قاحلة لا ماء ولا طعام ولا ناس فيها. وكيف كان حال الصّبي وأتّه بعد أن نضب الماء وانتهى الطعام منهما، نصوّر لهم حال الصّبي وهو يبكي مه الجوع والعطش بعد أن جفّ لبن أمه، وحال الأمّ وهي تسعى بين الصفا والمروة باحثه عمه المغيث، وكيف جاء الفرج مه الله حيث أرسل جبريل . عليه السّلام . يضرب بجناحيه فانفجر بثر زمزم، وبه بدأت حياة أرصه جديدة أراد الله أن يكون بيته الحرام فيها وأن تكون قبلة المسلمين فيها، أراد لها أن تكون مهوى أئفده الناس. كل ذلك كان بعد ظهور زمزم، هذا الماء المبارك الذي جعله الله خير ماء على وجه الأرض، فيه طعام طعم، وشفاء سقم، كما أخبر بذلك نبينا . صلى الله عليه وسلّم . كما ينبغي أن نعلم أطفالنا كيف أنّ بركة زمزم هي مه أوّل البركات التي دعا بها الخليل عليه الصّلاة والسّلام لكّة قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَّارْزُقْ أَهْلَهُ مِن الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ﴾ (البقرة: ١٢٦).

بعد هذه القصّة نجد أنّنا غرسنا في نفوس صغارنا مدى أهميّة هذا الماء وكيف أنّه مبارك وقامت عليه الحياة في مكة.

ومه القصص التي نغرس تعظيم البلد الحرام في نفوس الأطفال قصة الحجر الأسود وكيف أنّ الله عزّ وجلّ عندما أمر إبراهيم . عليه السّلام . ببناء البيت الحرام وساعده في البناء ابنه إسماعيل . عليهما الصّلاة والسّلام . حتّى إذا وصل مكان الحجر الأسود طلب مه ابنه أن يأتي له بحجر مختلف يضعه ليكون علمًا للناس بيدؤون الطّواف منه، فذهب يبحث عنه، وقد نزل جبريل . عليه السّلام . بالحجر مه الجنّة؛ وذلك ليكون آية مه آيات الله تعالى في

المسجد الحرام، وقد أخبر - عليه الصلاة والسلام - عن صفة هذا الحجر بقوله: { نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشدُّ بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم } رواه الترمذي / ٨٧٧.

حريّ بنا أن نعلم أطفالنا أن لهذا الحجر فضل عظيم أخبر به المصطفى - عليه أفضل الصلاة والتسليم - فهو حجر يأتي يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحسب، ونعلم أطفالنا أن استلام الحجر الأسود وتقبيله سنة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد حرص الصحابة من بعده على الاقتداء به، وعلينا أن نتقدي به بقدر ما أمكننا ذلك بشرط أن لا نُؤذي المسلمين في حال الازدحام.

علينا أن نعلم أطفالنا فضل مقام إبراهيم - عليه السلام - وماذا يقصد بالمقام؟

فهو الحجر الذي كان عليه السلام يقوم عليه لبناء الكعبة لما ارتفع الجدار أتى به ابنه إسماعيل - عليهما الصلاة والسلام - ليقوم فوقه وليناوله الحجارة فيضعها بيده لرفع جدار الكعبة المشرفة، كلما كمل من ناحية انتقل إلى الناحية الأخرى، يطوف حول الكعبة وهو واقف عليه، حتى تمّ بناء الكعبة وكانت آثار قدميه ظاهرة فيه، ولم ينزل هذا معروفاً حتى في وقتنا الحاضر، ومن فضائل المقام ، أمر الله المسلمين باتّخاذه مصلىً في الحج والعمرة قال تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة: ١٢٥) ، ومن فضائله أن إبراهيم - عليه السلام - عندما أمر بأن يؤذّن للناس بالحجّ قد وقف عليه.

لو حرصنا على تعليم أطفالنا هذه المعاني الدنيّة بأسلوب محبّب للصغار، لاستطعنا أن نفرس في نفوسهم تعظيم بيت الله الحرام، وأعدنا جيلاً معظماً .

وقد كتبت في ذلك قصتين موجهة للأطفال عن زمزم والحجر الأسود أرفقتهما برابط

قصّة زمزم https://drive.google.com/file/d/11pxqYnEhLksOkY0eXHjle7plO_gPzwAg/view?usp=sharing

قصّة الحجر الأسود <https://drive.google.com/file/d/1tMr3OjSVqFrcYAQsWpj5nQM8ltE3uOe-/view?usp=drivesdk>

المرأة المكية والتقنية

إعداد الدكتورة / آمال إبراهيم صديق

أستاذة النحو والصرف المساعد بكلية اللغة العربية
بجامعة أم القرى

الحمد لله رب العالمين ، الذي أسكننا في هذا البلد الأمين ، المختار من رب العباد ، عمه سائر البلاد ، المشرف بأعظم الأحكام والفضال . وجاعل النساء شقائق الرجال ، فالمرأة ركنه الأساسي في بناء المجتمع ، تربي الأجيال و تصنع الأبطال بالعمل على تربية جيل إيماني ، فريد بصفاته وملاحمه ، جيل يترى في أحضان العقيدة الربانية بحفظ القرآن ، وتفهم السنة النبوية .

فالمرأة حققت نجاحات عظيمة في مجالات متعددة ، بالإضافة إلى تحقيق ذاتها ، فنجاحاتها تقف على حسنه تدبير أمورها .

فالمرأة المكية استطاعت أن تتفيا ظلال فضائل البلد الحرام ، وأن تتحلى من رند نفحاته ، وعبير رشحاته . فتكنت من تطوير قدراتها ، وصل مهاراتها ، مواكبة بذلك أحدث تطورات عصرها ، فكان للتقنية نصيب من إبداعاتها ، لما لسته من أثر في الفضاءات المعرفية ، جذبت إليها العالم من مختلف الثقافات والفئات العمرية ، ولما له أيضاً من توجيهات استراتيجية تنسجم مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الوصول إلى مجتمع حيوي قادر على مواكبة عجلة النهضة المتسارعة ، وما للمرأة من مكان في تلك الرؤية .
من خلال ذلك استطاعت أن:

- تحقق سفورها ودورها في صناعة مجتمع حيوي معرفي ، يهدف إلى التعريف بفضائل هذا البلد الحرام وأهميته ومكانته .
- تستخدم برامج الحاسب الآلي في إبراز موضوعات عدة في هذا المجال .
- إثبات القدرة على التواصل بشكل فعال مع بيئات مختلفة ، والإندماج إلى مجموعات أخرى بغرضه التثقيف في البلد الحرام .
- فظهرت رسالة المرأة المكية الرئيسة إلى الوجود ، وهي بناء شبكات معرفية حول موضوعات مكية تستهدف مختلف اللغات .

و لهذا الأمر يؤكد دورها في خلق تنمية شاملة خلال تحقيق التنوع المعرفي ، وأعطى نظرة واعدة عمه الأدوار الحالية و المستقبلية للمرأة في تطوير العلوم و التقنية و صياغة المستقبل .

وممثلة إبداعات بناتنا الكليات في التقنية:

المدونة: هي عبارة عمه صفحة على الانترنت تحتوي على مجموعة ممه المقالات القصيرة ، والأخبار و الآداب و الأحكام المتعلقة بمكة المكرمة .

وهي وسيلة للنشر و التواصل بطريقة أبسط و أسهل ، كما تساعد على نشر الثقافة المجموعة .

و يمكنه أن تترجم هذه المدونة إلى جميع اللغات .

فهي مفيدة للحجاج و المجاليات الاسلامية و العمالة المتواجدة في مكة لعرفة ثقافة الحرم .

أنشأت هذه المدونة الطالبتان : ريناد السويد و جمانة العصيمي .

الرابط: <https://allmakkah8.home.blog/>

المجلة الالكترونية: إعداد الطالبة/ سماح محمود فكري

الرابط: <http://gulfulp.me/gfhza14go73n>



حواء مكة

إعداد الدكتورة / إنصاف علي ذاكر بخاري
أستاذ الأدب المساعد بكلية اللغة العربية
بجامعة أم القرى

إن رُمتَ مه عذب القصيرِ سَكابا
 وهنا تَسْمُ العطرِ مه تَارِجْنَا
 وهنا.. الي الأَقلامُ كم شُغِفَتْ بِهَا
 وعلى نَوالي الدهرِ له تَلَقَى لَهَا
 يا أُمِّي.. يا أُمَّ الخَلِيقَةِ كُلِّهَا
 كُنْتَ العَضِيدَ لِأَدَمَ وَلِنَسَلِهِ
 مِنْكَ تَنَاسَلَتِ الغُصُونُ نَضِيرَةً
 مِنْكَ الغُصُونُ كَمِ ازْدَهَتْ وَتَفَرَعَتْ
 يَا خَيْرَ خَلْقِ اللّهِ بَارِكْ تَسَلُّهَا
 يَا هَاجِرُ.. كُنْتَ الأُمُومَةَ حَقَّةً
 بِكَ قَدْ تَرَوَى كَبِدُهُ وَتَسْغَانَهُ
 فَخَطَاكَ مِنْ تِلْكَ القُرُونِ عِبَادَةٌ
 مُلْكَتْ (مَكَّة) يَا عَظِيمَةَ إِنْرَهَا
 مِنْ تَسَلُّكَ الرِّحْمَاتُ هَبَّ هَبُوبَهَا
 يَا أُمَّ خَيْرِ الخَلْقِ (أَمْنَةٌ) الَّتِي
 كَمَلَّتْ خَلْقًا بَلْ سَلُوكَا أَنْتِ مَهْ
 فِي مَكَّة كُنْتَ الأُمَّ صَفَائِرَهَا
 فَرِهْنَا المَعَانِي تَبَهَّرُ الكُتَابَا
 وَهِنَا الَّتِي قَدْ أَزْهَلَتْ أَلْبَابَا
 كَمْ ذَكَرْهَا قَدْ طَيَّبَ الأَحْقَابَا
 إِلا العُلاَ والمُجْدَ والأَطْيَابَا
 (حَوَاء) جِئْتَ مِنْ الكِتَابِ كِتَابَا
 كُنْتَ لَهُ الأَهْلِيَّةِ والأَصْحَابَا
 فَبَنُوكَ حَاكُوا فِي السَّمَاتِ سَحَابَا
 وَتَنَاسَلَتْ وَتَبَايَنْتْ أُسْرَابَا
 بَاهِي بِهِ الأَنْسَابَ والأَحْسَابَا
 بِكَ أُتْعِشَ الوَادِي وَكَانَ يَبَابَا
 حَتَّى اسْتَوَى وَلِدُ النَّبِيِّ مُرَابَا
 كَمْ قَدْ أُنَالَتْ رَاحَةً وَثَوَابَا
 حَوْ لَكَ وَالْمَلِكُ جِئْتَ غَلَابَا
 فَمَحْمَدٌ يَتَقَدَّمُ الأَعْقَابَا
 مِنْ جَوْفِهَا حَقِيَّ الرِّسُولُ إِيبَابَا
 قَدْ زَيَّنْتَ فِي رِفْعَةِ أُنْسَابَا
 كَمَلْتَ تَلِيَسَ بِأَمِهِ آدَابَا

قَدْ أَمَّهَ الْأَرْجَاءَ وَالْأَقْطَابَا
 يَامَهُ بِهَا قَرَّ الرَّسُولُ وَطَابَا
 كَمْ قَدْ حَوَّهَ حَنَانَةً وَرَغَابَا
 كَالْفَارِ كُنْتَ سَكِينَةً وَمَأْبَا
 إِنْ جَاءَ مِنْهَا الرُّدُّ كَانَ صَوَابَا
 سَكَّهُ النَّبِيُّ وَأَسَدَلَ الْأَهْدَابَا
 نِصْفَ الشَّرِيعَةِ إِنْ أُرِدْتَ حِسَابَا
 صَاعُ الْأَجَلُ وَصِيَّةٌ وَخَطَابَا
 زَهَبَ الْخِطَابُ مِنْهُ إِلَّا هُ جَوَابَا
 كُنْتَ السِّيَاحَ عَمَهُ الْجَحِيمِ حِجَابَا
 حَتَّى مِنْهُ الشَّيْطَانُ صَارَ مُرَابَا
 تِلْكَ الدَّرُوبُ فَضِيلَةٌ وَصِلَابَا
 لَمْ تَسْأَلْهُ فَمَضَتْ مَحْتٌ رِكَابَا
 مِنْهُ حَدِيثُهَا تَمْضِي السَّنُونَ عِذَابَا
 كَلَّتَاهُمَا قَدْ طَيَّبَتْ أَصْلَابَا
 مِنْهُ عَزَّهَتْ سَيِّجَنِي الْأَطْيَابَا
 تَبَقَى النِّسَاءَ مَسَاعِلًا وَسَحَابَا
 يَضْنِي الَّذِي يَبْغِي لَهَا طَلَابَا
 سَمِعَ السَّمِيعُ لِقَوْلِهَا فَأَجَابَا
 وَمَوَاقِفَا تَتْرَى الْحَيَاةَ عُجَابَا

أ) خَدِجَةٌ (رَمَزَ الْأَمَانَ لِوَأَحَدِ
 يَا فُخْرَ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَبِهَا وَمِنْهَا قَدْ تَوَاتَرَ نَسْلُهُ
 شَهِدَتْ لَهَا خَطْوَاتُهُ فِي مَكَّةِ
 يَا حُبَّ خَيْرِ النَّاسِ (عَائِشَةُ) الَّتِي
 تِلْكَ الْحَمِيرَاءُ الَّتِي فِي قَلْبِهَا
 وَرَوَتْ أَحَادِيثَنَا عِظَامًا مَثَلَتْ
 يَا أَسْرَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْهُ لَهَا
 لِأَزْوَاجٍ تَأْتِي بَعْدَهُمْ مَتُوبَةٌ
 أَكْرَمَةُ الْفَارُوقِ (فَاطِمَةُ) الَّتِي
 بِكَ أُسْلِمَ الْفَارُوقُ بَعْدَ سِتَانِهِ
 زَاتِ النِّطَاقِينَ الَّتِي شَهِدَتْ لَهَا
 بِنْتُ الْحَبِيبِ وَ أُمُّ سَبْطِيهِ الَّتِي
 لِحَقَّتْ بِهِ يَا لِلنِّسَاءِ! وَتَأْنِهَا
 مِنْهُ قِيلَ : ذُو النُّورَيْنِ؛ إِذْ بَرَّهَا بَنِي
 يَا لِلنِّسَاءِ شَقَائِقًا وَفَوَاعِلًا
 فَبَأْسِيهِنَّ سَأْبُدِي أَوْ أَنْتَهِي
 كَالزَّنِ لَا تُحْصِي نِقَاطَ مَطِيرِهِ
 لَا عُجْبَ أَنْ يَرْقَى نَجْمِي حُورَاهَا
 جِلَّ الَّذِي خَلَقَ النِّسَاءَ شَقَائِقًا

سَهْدِي الْحَيَاةَ جَمَالِهَا الْخَلَابَا
فِي رَوْضِهِمْ سَتَحْتَسِي الْأَعْنَابَا
وَلَكُمُ أُمِدَّتْ رَفْدَهَا الْعَشَابَا
كُمَلَّمَهُ فَضْلًا جَاوَزَ الْأَتْرَابَا
فَبَسَّاحَ مَكَّةَ تَخْلُبُ الْأَلْبَابَا
فَنَوَارَتْ مَهْ مَكَّةَ الْأَلْقَابَا
مَا إِنْ رَغِبْتَ لِوَكْنِهِمْ إِيَابَا
الشَّقَاءَ شَرَابَا تَبْرِي الَّذِي اغْتَرَفَ
عَنْهُمْ زَمَزَمَ قَدْ غَدَا مَنْسَابَا
احْذَرِ تَنَالَ مَهْ الْإِلَهَ جِرَابَا
فَنَسَاءَ مَكَّةَ جَاوَزَ الْأَهْدَابَا
فَأَتَمَّ كَوْنًا يَعْبُجُ الْأَرْبَابَا
لِيُعْمَرَ مَسْخَلَفِيهِمْ رَحَابَا

مَهْ قَلْبَ مَكَّةَ قَدْ نَبَتَ زَوَاهِرَا
هَمْهُ الْبَطُولَةُ وَالْأُمُومَةُ وَالنَدَى
خِصْبُ هِيَ الْأَنْخَاءُ فِي أُمِّ الْقَرَى
وَنَسَاءَ مَكَّةَ لَا كَمَثَلِ نَسَائِهَا
فَإِذَا النِّسَاءُ جَوَاهِرُ فِي غَيْرِهَا
مَهْ وَصَفَ مَكَّةَ قَدْ تَرَوَى عَمْرُقَهَا
هَمْهُ الْحَمَامُ وَدَاعَةٌ وَكَلْعَبَةٌ
تُضْرُ الْعَيُونَ لِلْمَسْرَمِ حَنَانَةٌ
لَا تَعْلَمُهُ أَمْزَمُ أَسْرَبِيهِ أُمُّ
يَامَهُ نَسُومُ نَسَاءَ مَكَّةَ سُوءَةٌ
فَإِذَا النِّسَاءُ لِأَعْيُنِ مَنْ سَمَتْ
جَلَّ الَّذِي اكْتَمَلَتْ صِفَاتُ جَلَالِهِ
وَأَتَمَّ خَلْقَ ذِكُورِهِ بَيْنَاتِهِ

رابط الشعر:

<https://mrkzgulfup.com/download236032.html>

أثر التقنية و وسائل التواصل في الارتقاء بنشر ثقافة الحرم

إعداد الطالبة / سارة العلواني

كلية إدارة الأعمال

تلعب التقنية دوراً جوهرياً في حياة الفرد و المجتمع ، تساهم في التنشئة الاجتماعية، ولها تأثير قوي على الكثير من الجوانب ، فقد شهد العصر في الآونة الاخيرة تطوراً ملحوظاً في جميع الأصعدة خاصة في مجال الإعلام . و تسغل وسائل التواصل الاجتماعي الميز الأكبر في ذلك ولها تأثير قوي على صعيد الأفراد و الجماعات .

فتستطيع المرأة المكية نشر ثقافة الحرم عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تخطى بمتابعين من جميع أنحاء العالم ، أي إن التأثير عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي يعتبر الأقوى تستطيع المرأة المكية إيصال ثقافة الحرم لجميع أنحاء العالم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي الرثية ، و المسوعة و تستطيع ايضاً إنشاء تطبيقات تهتم بنشر ثقافة الحرم عن طريق تويتر أو يوتيوب أو السناب أو غيرها من التطبيقات التي تعتبر حالياً هي الرائدة في مجالها ، و تستطيع ايضاً إنشاء حملات و إعلانات تهتم بثقافة الحرم المكي .

ومن الجهود التي تبذلها المرأة في نشر ثقافة الحرم هي كالتالي :

- إنشاء تطبيقات تهتم بثقافة الحرم المكي و تطبيقات تكون خاصة موجّهة للأطفال تساعدهم في سه مبكر معرفة ثقافة الحرم .
- إنشاء حملات و اعلانات تهتم بثقافة الحرم ، و تزود الأفراد و الجماعات بمعلومات ثرية عن الحرم المكي .
- تستخدم استبيانات تطرح فيها عدة اسئلة ثرية بمعلومات عن الحرم المكي .
- إنشاء مواقع إلكترونية تخدم و تساعد الحجاج و العمريه على معرفة ثقافة الحرم المكي .

أهمية انعكاس الجلال في السلوك و الخلال في نساء مكة

إعداد الطالبة / لبنة محمد الرزينا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد ..

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنُهُمْ أُقْتَدِ﴾ سورة الأنعام آية (٩٠)

ما أكبر الأثر في أن تكون المرأة المكيّة قدوة حسنة للنساء و الفتيات ، قدوة وأسوة حسنة في أن تدعو الناس بأفعالها مع أقوالها، يقول عبد الواحد بن زياد: " ما بلغ الحسنة البصري إلى ما بلغ إلا لكونه إذا أمر الناس بشيء يكون أسبقهم إليه، وإذا نهىهم عنه شيء يكون أبعدهم عنه."

• القدوة هي ذلك التأثير الغامض الخفي ، الذي يمتلئه أفعال وأقوال ومواقف المثال الحي المرتقى في درجات الكمال، مما يثير في نفس الآخر الإعجاب والمحبة التي تترى معها دوافع الغيرة والتنافس المحمود، ويتولد لديهم حوافز قوية تحفزهم؛ لأن يعملوا مثله، وقد يكون ذلك دون توجيه مباشر.

• القدوة الحسنة المتحلية بالفضائل والاستقامة تعطي الآخر فائدة بأن يبلغ هذا المستوى من الأمور الممكنة، وأنها في متناول قدرات الإنسان، ولا سيما في زمن الفتن وكثرة الصوارف .

• الناس ينظرون إلى المتعلم العلم الشرعي والصالح نظرة دقيقة فاحصة دون أن يعلم، فربّ خطأ يقوم به لا يلقي له بالاً يكون في حسابهم من الكبائر؛ وذلك لأنه محسوب في مجتمعه قدوة لهم. وهنا تكمن أهمية القدوة وخطورتها، إذ إن كل مفارقة بين أقوال القدوة وسلوكه واهتماماته تشكل مصدر حيرة وإحباط لدى عامة الناس.

فالمرأة المكيّة في عيون الوافدات رمزاً من رموز الفضيلة والأخلاق الحسنة ، فإن فعلت خلاف ذلك ، فقد ساهمت في بناء صورة نمطية سلبية عن النساء المكيّات.

ولهذا يلقي على المرأة المكيّة مسؤولية عامة تجاه الناس ، فضلاً عن مسؤوليتها الخاصة فيما بينها وبين الله تعالى .

أن تجاهد نفسها لتقترب ما استطاعت من ذلك الأتموزج الإنساني الرائي ، نعني به القدوة الحسنة.

لا الصغير ولا الكبير

يلو آفات السورور

فوجدت ظالمها يبور

أبني لا تظلم بمكة

أبني من يظلم بمكة

أبني قد جربتها

وأيضا على المرأة الكية أن تكون رمزا للإيجابية أمام الوفادات مه شتى بقاع الأرض، في نشر الخير وتقديم العون.

فهي ملتزمة به.. في أعمالها وأقوالها.. وهديها ولباسها.. فليس بينها وبين ما تعتقده تناقض وانفصام..
هي مسلمة في بيتها ودارها.. مع زوجها وأبنائها.. في مدرستها أو وظيفتها وفي جميع أحوالها.. ملتزمة بأوامر ربها مستسلمة لما فضاه ، محبة لما ارتضاه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ- اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ سورة الأحزاب آية (٣٦)

فهي متميزة في شخصيتها كتميز دينها الذي تنتمي إليه وتؤمن به ، بل وكتميز الأمة التي هي فرد منها.
تعرف أهمية وقتها، وتدرك مسؤولياتها عم عمرها، وأنها مسئولة محاسبة عم أيام حياتها ، وهي مدركة للمسؤولية الفردية، عم كونها قدوة حسنة.
إن إيجابية المرأة المسلمة تعني المبادرة إلى التطيب، والمشاركة في الاستجابة دون تلكؤ أو تأخير مهها خالف الأمر رغباتها وأهوائها وما اعتادت عليه.

ومه أهم الأمور التي ترسغ الصورة الذهنية للمرأة الكية :
التحلي بالأخلاق الحميدة : وخاصة أسهات الأخلاق كالحلم والصبر والصدق والشجاعة والوفاء والحكمة والعدل وغيرها .
قال صلى الله عليه وسلم: { أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا }^(١)
لأن كمال الإيمان يوجب حسه الخلق والإحسان إلى الناس. يحظى منا مه يفصل العبادة في الإسلام عم السلوك.
ذلك أنه دائما ما تُقرن نصوص القرآن والسنة الكلام عنهما.

نجد عناية الرسول صلى الله عليه وسلم الجمة بإتمام مكارم الأخلاق. ذلك أن الهدف مه الرسالة هو تركية النفس والوصول بها إلى درجة مه الرقي والتطور تسع لها بالتعبد السليم لله. وهذه هي غاية الخلق .
نريد أن تظهر ثمره عبادتنا في أخلاقنا وفي تعاملاتنا، وأن تكون المرأة الكية متميزة في سلوكياتها وتصرفاتها.

أُحْيِي الكية :

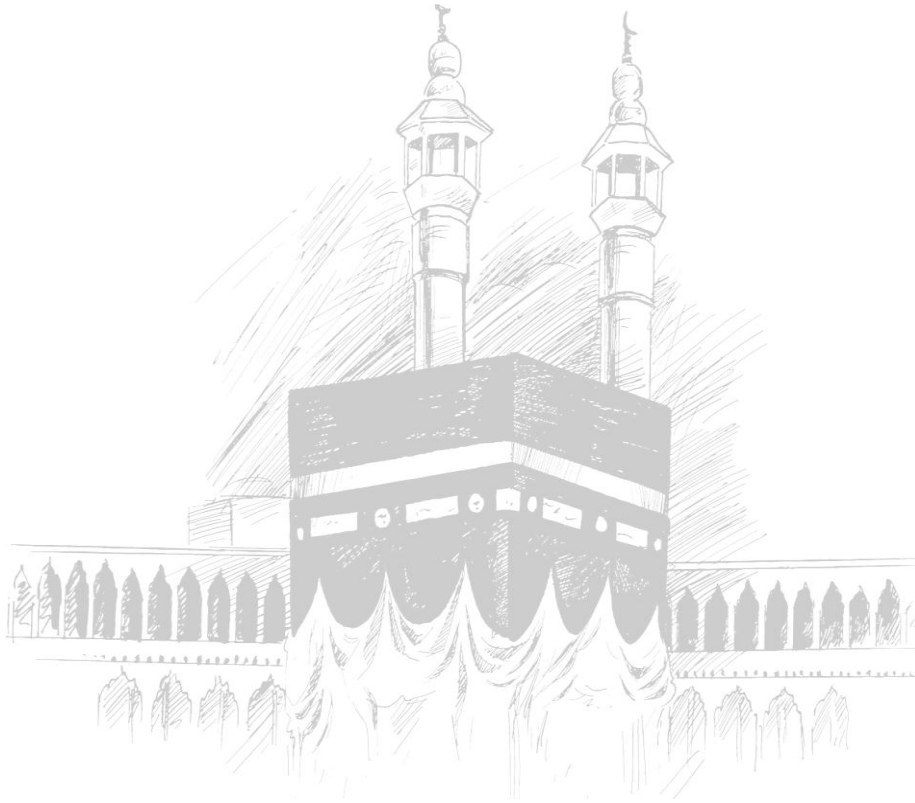
هذا لقب غالي وشرف عالي ... لا يناله إلا مه يستحقه ، ولا يحمله إلا مه هو أهل له .. فهلا سألت نفسك :
هل أنا استحقته؟! وهل أنا أهل له؟! هل أدريت حقه وعرفت قدره وفضله!؟

(١) ينظر سنن أبي داوود (٤١٢٥)

إن سره حقه عليك أن تكوني مكية فعلاً وقولاً ، ظاهراً وباطناً ، قلباً وقالباً ، فالكيفية لها تبعات كبيرة ، ومسئوليات عظيمة.

إن بنات الإسلام ينظرن إليك نظرة إجلال وتقدير.. فأنت حفيذة الصحابييات ... ووارثة أرضه المهاجرات ...
فأخبر ما فعلت .. والشكر ما تركت..

القلوب إليك ترفو والنفوس بك تسمو فهلا كنت للأمانة معظمة ... وللفضيلة ناضرة
أنت القدوة فلا تسني إلا الحسنة ... وأنت القائدة فلا تقودي إلى الطيب.



العاتمة

وقبل أن نطوي الورقة الأخيرة من اللحن ، أضرع إلى المولى أن يجعل هذا العمل لوجهه الكريم خالصاً ، وعمره سواه قالصاً ، وألرج إليه بالحمد الأتم ، والشكر الأعم ، ففضله علينا لا يُحصى ، وكرمه وجوده لا يُستقصى ، وأن يكون تعظيم البلد الحرام ووجهه راسخاً في الصدور ، مستعرضاً في الظهور ، ليعلمه الغائب قبل الحضور ، فذلك باعث في النفس السرور ، ففي تعظيمها فوز العباد في الحياة و يوم المعاد .
لهذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

